السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

4

عنب بلدي 127
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 127 - الأحد 27 تموز/يوليو 2014

رحلـــة المـــوت
إتجار بالبشر وانتحار جماعي
هجرة السوريين بحراً بشهادة أصحابها

10

«دولة العراق والشام» توسع نفوذها شمال سوريا
المساعدات الإنسانية في حلب، دعم محدود وعائلات تحت خط الفقر

مواطنون يسعفون أحد رجال الدفاع المدني أصيب في قصف للبراميل على حي الشعار - حلب 27 تموز 2014 / رويترز

«فخار يكسر بعضه»

حتى فترة قريبة كان نظام الأسد المستفيد الأكبر من اقتتال الفصائل الإسلامية والجيش الحر ضد «دولة العراق والشام»، مغذيًا هذه المعارك بطريقة أو بأخرى، ومتجاهلًا امتداد نفوذ «الدولة» شرقًا وشمالًا.

اليوم وقد أصبحت «الدولة» قوةً تسعى لتمكين نفوذها في المنطقة بعد أن أتاح لها نظاما الأسد والمالكي ذلك بانسحاب قواتهما من مناطق نفوذها الحالية تاركين وراءهم آليات وأسلحة ثقيلة، يحاول التنظيم تمكين نفوذه على حساب الأسد وبمواجهات مباشرة مع مقاتليه.

ربما تكون الحسابات في المنطقة مبهمة وضبابية، لكن المثبت أن الاشتباكات الأخيرة بين قوات الأسد ومقاتلي داعش تستنزف الجانبين، إذ تشير إحصائيات المراكز الحقوقية إلى أن 43 بالمئة من قتلى الأسد في الأيام العشرة الأخيرة، قتلوا على يد مقاتلين من «دولة العراق والشام».

لم تتحرر «الفرقة 17» أو حقل الشاعر النفطي وغيرهما بدخول مقاتلي «الدولة» إليها وانسحاب قوات الأسد، بل هو انتقال من احتلال إلى آخر، يتوافق كلاهما في كبت حرية المواطنين والقتل على الهوية أو بحكم الردة والتكفير.

لكنها فرصة لفصائل المعارضة حتى تعيد ترتيب أوراقها وتمكين قواعدها بعد أن اضطرت لقتال الاحتلالين معًا وأنهكتها المعارك المتوالية على أكثر من محور، ثم التخطيط الصحيح لاسترداد ما خسرته منذ دخول «دولة العراق والشام» إلى البلاد.

لقد استفادت القوى المؤثرة في المنطقة من تشتت المعارضة وتفرقها، وبحثت عن مصالحها على ظهر المعارضين، واستطاعت تأسيس دويلات عرقية وطائفية، وقد آن الأوان للمعارضة أن تبحث عن مصالحها المبنية أصلًا على حقوق الشعب السوري، وتتماسك لبناء الدولة واستعادة أراضيها.

ضياع ثروات البلد واستنزاف قدراتها البشرية والعسكرية، أمر مؤسوف عليه من قتال داعش والأسد، دون ذلك لا يهم لمن تكون الغلبة بمعارك جزئية وكرّ وفرّ قد يطول و «فخار يكسر بعضه»، فلنبحث عن سوريتنا.

الجبهة الإسلامية تدمج جميع فصائلها في حلب

03

نقل الرقـة يعاني الانهيار، والمدينة شبـه مغلقة

06

بعد تصريحات ووعود بالدعم الحكومي، أسعار الفروج ترتفع من جديد

09

داريـــا: تأجيـل خـروج الـوفـد المفـاوض إلى موعد غير مسمـى والنظام يصعّد قصفه على المدينة

الطفل خالد استشهد جراء قصف البراميل يوم السبت 26 تموز 2014

عنب بلدي - داريا

عاود النظام طرح ملف الهدنة مجددًا في مدينة داريا، بشرط خروج وفد مفاوض من داخل المدينة للتفاوض حول شروط الهدنة والتوصل إلى صيغة ترضي الطرفين، لكنه لم يظهر حسن النية تجاه ذلك، فصعّد من قصفه على المدينة خلال الأسبوع الماضي، موقعًا العديد من الشهداء والمصابين من أبناء المدينة.

وأفاد مراسل عنب بلدي في داريا أنه كان من المفترض أن يخرج الوفد المفاوض المكون من أبو نضال ممثلًا عن المدنيين، أبو المجد ممثلًا عن المجلس، وأبو نزار عن تجمع أجناد الشام، إلى خارج المدينة للتفاوض مجددًا حول الشروط التي يعرضها النظام والشروط التي يتمسك بها المعارضون حول الهدنة، بعد أن أنهى النظام جولة المفاوضات الأخيرة (قبل شهرين) باشتراطه خروج وفد من داخل المدينة للتفاوض خارجها.

وتم الاتفاق ضمن المدينة على «ميثاق شرف»، وقّع عليه قادة الجيش الحر وعدد من العاملين في المدينة، على أن يكون إطارًا لعمل الوفد المفاوض، وتضمّن الميثاق الشروط التي يوافق من خلالها المعارضون لنظام الأسد على الهدنة، وهي إعادة انتشار قوات الأسد لحدود 5 تشرين الثاني 2012، -أي قبل بدء الحملة العسكرية على المدينة،- وإخراج جميع معتقلي داريا، وعدم تسليم السلاح الخفيف والمتوسط، بالإضافة إلى وجود لجنة مراقبة من الأمم المتحدة لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاقية من الطرفين.

وقد تم تأجيل خروج الوفد المفاوض لأن النظام قرر تأجيل اللقاء، ما أحدث بلبلة داخلية بسبب تلاعب النظام بموعد التفاوض، وشكوك المعارضين حول جديته في إعادة طرح الهدنة من جديد، ويفيد المراسل أنه سبق موعد خروج الوفد المفاوض مشاكل داخلية أحدثت بعض الخلافات داخل المدينة، وقد تم تجاوزها عقب تأجيل موعد التفاوض، ويرجح أن الموعد القادم سيكون بعد عيد الفطر.

إلى ذلك، تزامنت مداولات الهدنة بين النظام والمعارضة، مع قصف عنيف تعرضت له المدينة الأسبوع الماضي، بالبراميل المتفجرة والصواريخ والمدفعية الثقيلة، مصدره مطار المزة العسكري وثكنات الفرقة الرابعة في جبال المعضمية وجبال سرايا الصراع، والحواجز المتمركزة على أطراف المدينة وأوتوستراد دمشق درعا الدولي.

وبحسب مراسل عنب بلدي فقد توزع القصف على مدار أيام الأسبوع، لكنه كان مكثفًا مع وقت الإفطار، حيث أصبحت سياسة ثابتة للنظام خلال شهر رمضان.

وسقط الأسبوع الماضي، الشهيد أبو أحمد أحد العاملين في مجال تصليح الأسلحة في المدينة، والطفلة ريماس يوم الأحد 20 تموز جراء القصف، والشهيد أبو محمد معضماني نتيجة القصف العنيف يوم الخميس، والشهيدة بشرى والطفل خالد اللذَين سقطا نتيجة استهداف قوات الأسد للمباني السكنية بالبراميل المتفجرة يوم السبت؛ يذكر أن والدة الطفل خالد وجدته استشهدتا العام الماضي قنصًا على أوتوستراد الأربعين أثناء محاولة الدخول إلى المدينة.

كما سقط الشهيد أبو جمعة من أبناء داريا، على جبهة مدينة جوبر يوم الثلاثاء، خلال اشتباكات ضد قوات الأسد.

وكثفت قوات الأسد قصفها للطريق الواصل بين داريا والمعضمية، محاولة منع دخول المساعدات الغذائية من المعضمية، والتي شهدت انفراجًا بعد عودة دخول مساعدات الأمم المتحدة إليها، وكسر الحصار الذي فرضته قوات الأسد على المدينة عقب إبرام الهدنة بداية العام الجاري.

وتعيش داريا أوضاعًا إنسانية صعبة، ويحاول النظام بين حين وآخر إجبار أهالي المدينة للقبول بالهدنة عبر القصف العنيف والتنكيل بأهالي المدينة النازحين، بينما يصر العاملون والناشطون داخلها على شروطهم للخروج بـ «هدنة مشرفة» ترضي أهالي المدينة وتضمن حقوقهم؛ الأمر الذي يدفع النظام للمماطلة وإرجاء مواعيد التفاوض بين حين وآخر، واللعب على عامل الوقت الذي قد يدفع أهالي المدينة للضغط على أصحاب القرار وإجبارهم على القبول بالهدنة.

عملية لمقاتلي المعارضة على أوتوستراد السلام واشتباكات متقطعة في المعضمية

عنب بلدي - داريا

تمكنت المعارضة من تنفيذ عملية عسكرية راح ضحيتها 13 مقاتلًا على أوتوستراد السلام يوم الجمعة 25 تموز، بينما دارت اشتباكات متقطعة في مدينة المعضمية الهادئة نسبيًا، في حين تعرضت مناطق في الغوطة الغربية لقصف عنيف من مروحيات قوات الأسد.

وقامت سرية الهندسة التابعة لتحالف الراية الواحدة في الجبهة الإسلامية، بالتسلل إلى نقاط تمركز قوات الأسد على أوتوستراد السلام وزرع عبوة ناسفة بتجمع لقوات الأسد وتفجيرها، ما أدى إلى مقتل 13 مقاتلًا، منهم 12 ضابط في الجيش النظامي.

وبحسب تنسيقية مدينة المعضمية فقد دارت اشتباكات متقطعة يوم الأربعاء الماضي على الجبهة الشمالية الغربية للمدينة، بالتزامن مع قصف تعرضت له المدينة بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، فيما تعرضت منطقة الاشتباكات لاستهداف بالرشاشات الثقيلة، كما استهدفت منطقة الشياح على الجبهة الغربية للقصف بواسطة عربات الشيلكا والرشاشات الثقيلة المتمركزة في جبال الفرقة الرابعة، بالتزامن مع استمرار دخول قوافل المساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة إلى المدينة.

في سياق متصل، سقطت عائلة كاملة في قرية الحسينية في الغوطة الغربية، مؤلفة من رجل وطفل وثلاث نساء، جراء القصف المدفعي الذي تتعرض له المدينة المواقعة بين منطقة خان الشيح وزاكية، اللتين تعرضتا أيضًا لقصف عنيف خلال الأسبوع الماضي ما أوقع العديد من الجرحى في صفوف المدنيين.

يذكر أن ريف دمشق الغربي يعاني من ظروف معيشية صعبة إذ تتزايد نسبة النازحين إليه، في الوقت الذي تغيب فيه مقومات الحياة الأساسية من ماء وكهرباء ومواد تموينية.

توحيد كتيبتي شهداء داريـا وأسود التوحيد

عنب بلدي - داريا

توحدت الأسبوع الماضي كتيبتا شهداء داريا وأسود التوحيد، التابعتان للواء شهداء الإسلام، وسط تفاؤل بالخطوة لدى ناشطي المدينة.

وأفاد مراسل عنب بلدي أن هناك تعاون مسبق بين الكتيبتين، لكن ما حدث مؤخرًا هو توحيد الأمور المالية والإغاثية والتذخير والخدمات للكتيبتين.

ولاقت خطوة توحيد الكتيبتين قبولًا لدى عناصر الجيش الحر، واعتبروا أن هذه خطوة في إطار توحيد الجهود وزيادة التعاون القائم ضمن نطاق ضيق، وفي المقابل لاقت رفضًا من بعض العناصر، والسبب أن كل كتيبة تقاتل على جبهة مختلفة عن الأخرى، مما قد يسبب شرخًا في اللواء، إذ تمثل الكتيبتان أكثر من نصف اللواء.

ونقل المراسل عن ناشطي المدينة أنهم يعزون الخطوة إلى عدم التجانس داخل اللواء وأنه عبارة عن تجمع عدة كتائب فقط، وتأتي كبداية للتوحيد العسكري واللوجستي للكتائب الأخرى ضمن اللواء.

سيطرت على الفرقة 17 وعددٍ من المقرات الاستراتيجية

«دولة العراق والشام» توسع نفوذها شمال سوريا

عنب بلدي - وكالات

سيطر تنظيم «دولة العراق والشام» على الفرقة 17 أكبر معاقل قوات الأسد في محافظة الرقة يوم الجمعة 25 تموز مغتنمًا آليات وأسلحة ثقيلة، كما سيطر على الفوج 121 في محافظة الحسكة، بينما تحاول قوات الأسد استعادة حقل الشاعر في ريف حمص.

وبعد حصار دام قرابة عامٍ ونصف من قبل قوات المعارضة سقط خلاله أكثر من 150 قتيلًا، اقتحمت «دولة العراق والشام» مقرات الفرقة 17 التي تبعد كيلومترين شمال مدينة الرقة، بعد يومين من المعارك ضد قوات الأسد.

وأعلن التنظيم سيطرته الكاملة على مقر الفرقة التي تعتبر من أكبر الفرق العسكرية التابعة لقوات الأسد في سوريا، حيث تضم 12 كتيبة من بينها قيادة الفرقة ومساكن الضباط ومعمل السكر وكتيبة الإنشاءات وكتيبة الإشارة وكتيبة الكيمياء والإلكترون والهندسة ومسبق الصنع والأقطان ومحطة الأبقار، وقد سيطر التنظيم على المباني بأكملها وبث صورًا تثبت تواجد مقاتليه في كلٍ منها.

وارتفع عدد قتلى قوات الأسد في الفرقة إلى نحو 85 بين ضباط وجنود يوم السبت، حسب إفادة المرصد السوري لحقوق الإنسان، وأشار المرصد إلى أن نحو 300 آخرين موجودين في قرية الرحيات الواقعة شمالي الفرقة، «مصيرهم مجهول».

بدوره نشر حساب «ولاية الرقة» الناطق باسم التنظيم صورًا لعددٍ من جنود الأسد مفصولة الرأس عن الجسد، مشيرًا إلى أن مقاتلي التنظيم اعتقلوا عددًا من المقاتلين الذين حاولوا الهرب في مدينة «أبو شارب» وقتلوهم.

وأشارت مواقع جهادية إلى أن اقتحام الفرقة بدأ بعمليتين «استشهاديتين»، نفذهما المقاتلان «أبو صهيب الجزراوي» و «خطاب الجزراوي»، حيث فجرا سيارتين مفخختين في تجمعات لقوات الأسد داخل مقرات الفرقة.

وبحسب «ولاية الرقة» فقد اغتنم التنظيم عددًا من الدبابات والآليات العسكرية الثقيلة ومدافع الـ 23، إضافة لأسلحة متوسطة وخفيفة وذخائر نقلت إلى خارج الفرقة.

بدورها اكتفت وسائل الإعلام الرسمية ببيان مبهم نشرته وكالة الأنباء سانا يوم الجمعة، جاء فيه «وحدة من قواتنا المسلحة المدافعة عن معسكر الفرقة 17 في الرقة تنهي بنجاح عملية إعادة تجميع استعدادًا لمواجهة المجموعات الإرهابية المسلحة في محيط الرقة». كما قصف الطيران الحربي محيط الفرقة وعددًا من الأحياء السكنية في المدينة، ما أسفر عن مقتل 7 مدنيين بحسب مركز الرقة الإعلامي.

وفي سياق متصل سيطر تنظيم الدولة على فوج الميلبية «121» في محافظة الحسكة، كما سيطر على أجزاء من فوج «كوكب»، ومنطقة «خربة جدوع» على طريق الحسكة القامشلي.

ويأتي توسيع نفوذ التنظيم شمال شرق سوريا، بعد أسبوع من سيطرته على حقل الشاعر النفطي في ريف حمص الشرقي، لكن قوات الأسد أعلنت استعادة السيطرة على الحقل بعد اشتباكات ضد مقاتلي «داعش» يوم السبت 26 تموز، في الوقت الذي نفت فيه حسابات التنظيم الناطقة باسمه دخول قوات الأسد إلى الحقل، ناشرةً صورًا لمقاتلي «الدولة» من داخل الحقل، تقول إنها حديثة.

يذكر أن «دولة العراق والشام» سيطرت على محافظة الرقة بشكل كامل تقريبًا منذ 7 أشهر، بعد طرد أو مبايعة كتائب المعارضة في المحافظة، بعدد أن حررتها من قوات الأسد قبل عامٍ ونصف.

وبسيطرتها على الفرقة 17 لم يبق بيد قوات الأسد في المحافظة سوى "مطار الطبقة" الذي تنطلق منه الطائرات الحربية وتقوم بقصف مختلف المناطق في الرقة وشرقي سوريا.

الجبهة الإسلامية تدمج جميع فصائلها في حلب

والمعارضة تسقط طائرة للأسد بأول صاروخ حراري مطور محليًا

عنب بلدي - وكالات

أعلنت جميع فصائل الجبهة الإسلامية في حلب وريفها حل كافة مسمياتها وانخراطها كليًّا تحت مسمى واحد هو «الجبهة الإسلامية» يوم السبت 26 تموز، في حين أسقط مقاتلو المعارضة في حلب طائرة مروحية، بواسطة أول صاروخ حراري مطور محليًا.

وجاء في بيّان مصوّر جمع قيادات كل الفصائل في حلب أن «كافة الألوية والكتائب التابعة للجبهة الإسلامية في حلب أصبحت تحت قيادة واحدة، وهي خطوة للاندماج الكامل في كل سوريا».

وتم تعيين عبد العزيز سلامة قائدًا عامًا للجبهة في حلب وريفها، وقد وقع على البيان كل من لواء التوحيد وصقور الشام والجبهة الكردية الإسلامية، وجيش الإسلام.

وكانت الهيئة السياسية في الجبهة الإسلامية أصدرت يوم الثلاثاء بيانًا رفضت فيه إعلان أي «خلافة أو إمارة أو حكومة لا يختارها أهل الشام»، واعتبرتها باطلة وتصب في خدمة مصالح النظام.

كما أكد البيان أن إقامة «منظومة حكم متكامل لإدارة البلاد» لا يمكن أن يتم في وقت قريب، أو من قبل جماعة وحدها، محذرة من التعامل مع أي فصيل على أنه «الحاكم الشرعي»، معتبرة أن هذا الأمر يفتح الباب على خلافات وسفك دماء، بما يتعارض مع أهداف الثورة ويتسبب بفشلها.

وتعتبر الجبهة الإسلامية، التي تشكلت في تشرين الثاني 2013، من أبرز الفصائل الإسلامية العاملة على الأرض السورية، وقد اعتمدت في أيار الماضي باتفاق مع أبرز الفصائل في سوريا «ميثاق شرف ثوري» يحدد مبادئ القتال ضد نظام الأسد.

وفي سياق متصل أعلنت كتائب إسلامية مقاتلة في ريف حلب الجنوبي يوم الجمعة، تشكيل «جبهة أنصار الدين»، حسب بيان مصور جاء فيه «إن الجبهة تشكّلت بهدف تحكيم الشريعة الإسلامية، وتوحيد الصفوف ضد قوات النظام، كما تسعى «لملء الفراغ الإداري، القضائي، والأمني»، في المناطق التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة.

كما أكّدت «الجبهة» أنها مستقلة ولا ترتبط إداريًا أو تنظيميًا بأي جهة، داعية باقي الفصائل المقاتلة للانضمام لها، بحسب البيان.

وتتكون «جبهة أنصار الدين» من حركة شام الإسلامية، جيش المهاجرين والأنصار، حركة فجر الشام، والكتيبة الخضراء.

ميدانيًا أسقط مقاتلو المعارضة طائرة مروحية أقلعت من مطار النيرب العسكري مساء الجمعة 25 تموز، وتبنى العملية كلًا من الجبهة الإسلامية وجبهة أنصار الدين المشكلة حديثًا.

وقالت الجبهة الإسلامية في بيان مصور لكتيبة الدفاع الجوي، تم استهداف الطائرة بصاروخ حراري قرب مطار النيرب العسكري، وأشار البيان أن العملية أسفرت «عن مقتل عناصر الطائرة، و25 عنصرًا آخرين من لواء القدس الشيعي، بعد سقوط الطائرة على الصالة الرياضية التي يتخذها اللواء مقرًا له».

لكن حركة فجر الشام المنضمة لجبهة «أنصار الدين» تبنت العملية وقالت إنها تمكنت من تطوير صواريخ حرارية محلية الصنع، متوعدة طيران الأسد بمزيد من العمليات المماثلة، ومرفقة تصريحها بتسجيل مصور لإسقاط الطائرة.

ونقلت وكالة «سمارت للأنباء» عن مراسلها أن «المروحية كانت تحمل برميل متفجرات ومتجهة لإلقائه فوق أحياء حلب المحررة، قبل أن تسقط فوق منزلين لعائلة شنكل، ما أدى لمقتل طاقم الطائرة والعشرات من أهالي المخيم جراء انفجار البرميل بعد إسقاط الطائرة».

يذكر أن الأحياء المحررة من حلب تتعرض لقصف متواصل بالبراميل المتفجرة وصواريخ الطيران الحربي منذ بداية العام، أسفر عن مقتل قرابة 3500 مدنيًا بحسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

قوات المعارضة تسيطر على رحبة خطاب وتكمل تقدمها في ريف حماة

عنب بلدي - وكالات

تمكنت فصائل المعارضة في ريف حماة الغربي من السيطرة على رحبة خطاب العسكرية ضمن معركة جديدة أطلقوا عليها «غزوة بدر الشام الكبرى» ظهر يوم الجمعة 25 تموز.

وأوضح بيان إعلان «غزوة بدر الشام الكبرى» أن المنطقة الممتدة من رحبة خطاب إلى مطار حماة العسكري هي منطقة عسكرية وستستهدف جميع نقاط ومراكز النظام فيها»، وتشارك في المعركة أبرز فصائل المعارضة في المنطقة متمثلة بجبهة حق المقاتلة، جبهة ثوار سراقب، جند الأقصى، تجمع أجناد الشام والجبهة الإسلامية، إضافة إلى لواء المهاجرين والأنصار.

ودمر مقاتلو المعارضة يوم الجمعة مستودعين كان جنود الأسد يتحصنون بداخلها، وتمكنوا من الوصول لباقي المستودعات بعد ساعتين من القصف بالدبابات والرشاشات الثقيلة لتنتقل الاشتباكات إلى «مركز القيادة»، وقد فرض مقاتلو المعارضة حصارهم عليه حتى تمكنوا من السيطرة عليه بشكل كامل يوم السبت، وأعلنت المعارضة الرحبة تحت سيطرة قوات المعارضة بالكامل.

وتزامن تقدم قوات المعارضة مع قصف مطار حماة العسكري بأكثر من 100 صاروخ غراد خلال يومين، بحسب المراصد العسكرية، والتي أكدت أن المطار توقف عن العمل لساعتين خلال معارك الرحبة بعد تدمير مروحيتين داخل مدرجاته وتحقيق إصابات محققة في أبنيته ومرآبه، ونقل «المرصد 80» وصول «7 قتلى و14 جريحًا من قوات الأسد لمشفى حماة الوطني قادمين من مطار حماة العسكري بعد استهدافه».

في سياق متصل أصدرت الفصائل المشاركة في المعركة بيانًا تبنت فيه قتل 25 جنديًا من قوات الأسد في مستودعات الرحبة، إضافة لتدميرهم 3 دبابات T72، واغتنامهم 3 أخرى وعددًا من الرشاشات الثقيلة والخفيفة والذخائر.

وبعد تمكين السيطرة على الرحبة بدأت كتائب المعارضة تمشيط المنطقة وسيطرت على 4 حواجز محيطة بخطاب (حاجز سد نهر الساروت وحاجز بيت غزال وحاجز وادي الناعورة وحاجز مفرق الشير)، وبذلك أصبح الطريق مفتوحًا باتجاه بلدة أرزة وقمحانة الموالين للنظام، والتي بدأت الاشتباكات تدور على تخومها فجر الأحد.

بدورها ردّت قوات الأسد بقصف ساحة العاصي يوم السبت، بصاروخ غراد أدى لوقوع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، وقد تكررت هذه الحادثة ثلاث مرات خلال الأربعة أيام الأخيرة وكما أوضح مركز حماة الإعلامي أن «النظام يريد أن يستعطف قلوب الحمويين ضد مقاتلي المعارضة في ريف حماة ويوجه الاتهامات لهم».

يذكر أن بلدة خطاب ذات موقع استراتيجي مهم، فهي تسمح لكتائب الثوار باستهداف مطار حماة العسكري بشكل أكبر إذ لا تبعد عن المطار سوى 7 كيلومتر، ويرى محللون عسكريون أن تحول قوات المعارضة بهذه القوة من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم ستمكنهم من التقدم وإحكام السيطرة على عددٍ من الطرق الاستراتيجية في المنطقة.

منذ خطابه الأخير...
الأسد يخسر أكثر من 1100 مقاتل

عنب بلدي - وكالات

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان يوم السبت 26 تموز، أن قوات الأسد والمسلحين الموالين لها منيت بخسائر بشرية تزيد عن 1100 قتيل، منذ خطاب الأسد أثناء القسم الرئاسي منتصف تموز الماضي.

وأوضح المرصد أن من بين القتلى «587 جنديًا وضابطًا من قوات الأسد، قتلوا خلال معارك وإعدامات واشتباكات مع الدولة الإسلامية وجبهة النصرة والكتائب الإسلامية وكتائب المعارضة المقاتلة».

بينما قتل «529 من عناصر الدفاع الوطني ولواء القدس الفلسطيني وأعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا، ومسلحين شيعة من جنسيات سورية».

ثم أردف أن 484 عنصرًا قتلوا خلال تفجير عربات مفخخة وكمائن وإعدامات واشتباكات مع «دولة العراق والشام»، ما تبلغ نسبته نحو 43% من المجموع العام.

وطالب المرصد في بيان له يوم السبت «جميع الشبان الذين تم إبلاغهم للالتحاق بخدمة الاحتياط في صفوف قوات النظام، برفض الالتحاق بها كي لا يساهموا في قتل المزيد من أبناء شعبهم».

كما دعا المرصد «الشباب من أبناء قرى وبلدات ومدن جبال الساحل السوري إلى عدم الانضمام إلى ميليشيات الشبيحة وقوات الدفاع الوطني».

يذكر أن الأسد توعد في خطابه الأخير باستعادة السيطرة على مناطق كالرقة وحلب ودير الزور، لكن قواته بدأت تتراجع على أكثر من محور في مواجهة «دولة العراق والشام» في الرقة والحسكة وريف حمص الشرقي، في حين ما تزال الكتائب الإسلامية المعارضة توقف تقدمه في حلب وريف دمشق وغيرها.

عشرات القتلى جراء انفجار سيارة مفخخة في ريف إدلب

عنب بلدي - وكالات

هز انفجار سوقًا شعبي في مدينة أطمة في ريف إدلب يوم السبت 26 تموز، ما أسفر عن مقتل عشرات المدنيين وإصابة آخرين.

وقالت شبكة «سوريا مباشر» إن عدد ضحايا الانفجار وصل إلى 10 قتلى و22 جريحًا، بينما أفادت شبكة شام أن الانفجار تم «بسيارة مفخخة استهدفت السوق الرئيسي بالقرب من الفرن الآلي».

ونقل ناشطون صورًا وتسجيلات مصورة لمكان الانفجار، حيث ألحق دمارًا كبيرا في المحال التجارية القريبة، وأظهرت التسجيلات عددًا من المدنيين يحاولون انتشال الجثث وإسعاف الجرحى.

بدورها قالت «شبكة أخبار إدلب» إن الانفجار الذي حصل عند أذان المغرب كان بالقرب من الفرن الآلي ومشفى أورينت للأطفال، وأن هذه المنطقة تشهد ازدحامًا في هذه الفترة».

ونقل مراسل وكالة الأناضول أن الجرحى أصحاب الإصابة البالغة نقلوا إلى الجانب التركي من الحدود لإسعافهم.

وكانت سيارة مفخخة انفجرت في وقت سابق أمس السبت، في سوق بمدينة إعزاز بريف حلب الشمالي أيضًا ما أدى لسقوط قتلى وجرحى. ولم تتبنّ أي جهة العملية إلا أن المنطقة بدأت تشهد انفتاحًا على نشاطات المجتمع المدني بعد خروج تنظيم «دولة العراق والشام» منها نهاية العام الماضي.

يذكر أن سياسة المفخخات تتبع مؤخرًا لاستهداف أحياء شعبية في المناطق المحررة من قبل جهات مجهولة، وتدور الاتهامات حول مسؤولية «دولة العراق والشام»، خصوصًا في الغوطة الشرقية المحاصرة، التي تشهد أسبوعيًا حادثة مماثلة.

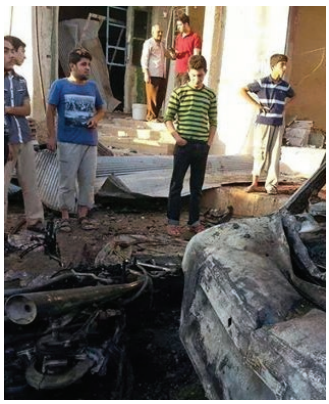

بعد شهرين على التحرير.. أوضاع معيشية صعبة في خان شيخون والمجلس المحلي يستقيل

سامي الحموي - عنب بلدي

بعد مضي شهرين على تحريرها من قوات الأسد، تعود الحياة تدريجيًا إلى مدينة خان شيخون، وبدأ بعض النازحين عنها خلال معارك التحرير، التي بدأت فيها مع مطلع العام الجاري، بالعودة إليها، إلا أن المدينة وكمعظم مدن وبلدات الريف الإدلبي المحرر، بدأت تعاني من الفراغ الإداري والتنظيمي وتدهور في الأوضاع المعيشية والإنسانية.

خان شيخون ومعارك التحرير

أحكمت قوات الأسد قبضتها الأمنية والعسكرية على مدينة خان شيخون بـ 23 حاجزًا منذ تموز 2012، إلى أن بدأت معارك تحريرها في شباط من العام الجاري، لتعلن المدينة محررة بالكامل في 26 أيار الماضي.

عثمان الخاني مدير المكتب الإعلامي في خان شيخون، تحدث لعنب بلدي عن أوضاع المدينة قائلًا «استمرت المعارك 4 أشهر حتى تم تحرير المدينة من الحصار الخانق والطوق الذي كانت تفرضه شبيحة الأسد»، مضيفًا أنه «خلال فترة المعارك نزح معظم سكان خان شيخون البالغ تعدادهم 75000 نسمة إلى المدن والأرياف المجاورة والمخيمات، بينما اختار بعضهم البقاء فيها رغم عدم قدرتهم على دفع تكاليف النقل والنزوح، وقد دفعوا ضريبة بقائهم وسقط العديد منهم شهداء نتيجة القصف المتكرر الذي كانت تعاني منه المدينة».

واقع مأساوي يرافق عودة الأهالي

عاد جزء لا بأس به من أهالي المدينة إليها بعد التحرير، بينما اختار قسم منهم البقاء خارجها، مفضلين مرارة النزوح على استهدافها المستمر من طيران الأسد، بينما يبقى الهاجس الأكبر عند الأهالي هو «معارك مورك» القريبة والتي تعتبر الخط الأول في الدفاع عن خان شيخون، وسقوطها يؤدي إلى عودة المعارك إلى أطراف الخان.

ويوضح عثمان الخاني أوضاع المدينة «عاد حوالي 60% من الأهالي على الرغم من البنية التحتية المهدمة بشكل كبير وعدم توفر أدنى سبل المعيشة، فالكهرباء والماء غير متوفران في المدينة منذ 10 تشرين الأول 2012 وحتى تاريخ اليوم»، مشيرًا إلى أن «البعض لا يملك القدرة على دفع تكاليف شراء الماء من الصهاريج وشراء اشتراكات كهرباء للإنارة، بينما الفرن الوحيد في المدينة متوقف عن العمل منذ بدء معارك التحرير».

وأضاف الخاني «الحركة التجارية شبه جيدة والأسواق تعمل نوعًا ما على الرغم من عدم توفر بعض المواد الغذائية بسبب عدم توفر الكهرباء لتشغيل الثلاجات التي تقوم بحفظ المواد، واستخدام البدائل من المولدات يؤدي لغلاء ثمن السلع التجارية».

الحكومة المؤقتة صماء، والمجلس المحلي مستقيل

اعتبر مراقبون ومحللون عسكريون أن معارك خان شيخون المستمرة طيلة أربعة أشهر كانت الأكبر والأهم بين المعارضة وقوات النظام خلال عام 2014، إلا أن «الائتلاف الوطني المعارض كأنه لم يكن على دراية بما يجري في المدينة»، بحسب عثمان الخاني الذي اعتبر أنه «لم يقدم أي دعم لهذه المدينة خلال فترة المعارك» منوّهًا إلى أن الحكومة المؤقتة «لم تكلف خاطرها بتقديم دعم مستعجل لنازحي المدينة والذين يقدرون بالآلاف، وبدت عاجزة عن تقديم أي حلول لوجستية وإغاثية للمدينة وسكانها».

ويضيف الخاني «بعد حالة التجاهل التي عانينا منها من قبل المعارضة الخارجية، حاول المجلس المحلي للمدينة تشغيل محطة الضخ باتجاه خان شيخون لضخ المياه نحو منازل المواطنين، لكنه لم يجد تجاوبًا من العاملين والموظفين القائمين على هذه الدوائر الذين بدورهم لم يقدموا المساعدة للمجلس المحلي أبدًا واقتصر دورهم على المشاهدة من بعيد في حين كانت ومازالت المدينة بحاجة إلى الماء، الأمر الذي جعل المجلس المحلي أمام واقع صعب، واضطره إلى تقديم استقالة جماعية بجميع مكاتبه وعناصره منذ حوالي عشرة أيام».

تعتبر خان شيخون ثالث مدن إدلب من حيث عدد السكان والمساحة، وأهمها حاليًا بحسب موقعها الاستراتيجي المطل على الأوتستراد الدولي الواصل بين دمشق وحلب، إلا أن واقعها الحالي يكرس ظاهرة العقم التي أصابت مؤسسات المعارضة وفشلها بتقديم نموذج متكامل وبديل عن نظام الأسد في إدارة المناطق المحررة.

ريف اللاذقية بين براميل الأسد وتقصير المنظمات الإغاثية

محمد الكردي، حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

بموازاة ساحل البحر الأبيض المتوسط في سوريا يشمخ ريف اللاذقية بجبلي الأكراد والتركمان، ولا شك أن معظم السوريين والسياح يعرفون فتنة الطبيعة في هذين الجبلين الأخضرين وغناهما وتنوع خيراتهما الزراعية، إلا أن السحر الذي يعتري هذه المنطقة لا يفصح عمّا يستعر في جوفها من فقر ونقص في مقومات الحياة الأساسية في ظل قصف ممنهج لطائرات الأسد وبراميلها المتفجرة التي تمطر سماء المنطقة يوميًا.

في طريقنا من الحدود التركية شمالًا تزداد المعاناة كلما اتجهنا إلى اللاذقية جنوبًا، ولكن بدرجات خفيفة، إلى أن نجتاز قرية الناجية التي تعتبر آخر القرى التابعة إداريًا لمحافظة إدلب والمتاخمة لقرى اللاذقية.

ندخل بعدها قرى جبل الأكراد شمال مدينة اللاذقية، لتبدأ رحلتنا مع الفقر وانعدام شروط الحياة الأساسية، إذ لم تصل الكهرباء إلى المنطقة منذ 3 سنوات ومثلها المياه، ولا نجد سوى النذر اليسير من المواد الغذائية في ظل وجود المئات من العائلات النازحة، يقابلها ارتفاع في أسعار المواد الغذائية التي تصل إلى المنطقة.

«نحن لا نستطيع أن نقدم المعونات إلى جبل الأكراد لخطورة الأوضاع الأمنية فيه»، بذلك يختصر أحد القائمين على المنظمات الإغاثية في ريف إدلب الشمالي (رفض التصريح عن اسمه) أسباب تدهور الأوضاع المعيشية التي يشهدها ريف اللاذقية، «فجبلا الأكراد والتركمان يعتبران خط جبهة أول وعلى تماس مباشر مع قوات الأسد في مدينة اللاذقية كما يعتبران محطة تفريغ لما تحمله الطائرات من براميل متفجرة، ولهذه الأسباب تجد معظم المنظمات الإغاثية عاكفة عن تقديم المساعدات الإنسانية إلى ريف اللاذقية» يضيف المسؤول.

أما من ناحية التعليم والتي تعتبر، رغم كل هذه الظروف، الأهم بالنسبة للكثير من النازحين ومن سكان المنطقة أنفسهم، فكانت شبه معدومة فيما سبق، إلى أن التفت في الآونة الأخيرة بعض المهتمين من أبناء الريف فقاموا بتنظيم حلقات دراسية صغيرة بما توفر لديهم من إمكانات متواضعة.

«كل من أتانا لتقديم المساعدة عندما يرى شدة بؤسنا واستحالة حالنا يكتفي بأخذ صورة قرب جدار مهدوم أو دمعة طفل تائهة ثم يرحل دون عودة»؛ هكذا ردت علينا الآنسة مرمر، مديرة إحدى المدارس في ريف جبل الأكراد، عند سؤالنا عن المساعدات المقدمة لهم.

وأردفت قائلة «إن إيماننا بأهمية العلم سلاحًا فعالًا في بناء جيل قادر على بناء سوريا المستقبل هو ما دفعنا للعمل دون أجر؛ قمنا مؤخرًا بطرق جميع الأبواب وقد أخذنا وعودًا من الهيئة السورية للتربية والتعليم بدعم العملية التعليمية وبالفعل قدمت بعض المساعدات، والتي اشتملت على الكتاب المدرسي والقرطاسية والمعاطف الشتوية للأطفال، الأمر الذي أدخل البهجة لقلوب الطلاب وأعطانا دافعًا للعمل».

ولكن «هذا لا يكفي» تستدرك المديرة «فنحن بحاجة للمزيد من الدعم حتى نضمن استمرارن؛ إذ نحتاج بشكل أساسي إلى مكان يحمي الطلاب من قصف الطيران، إضافة إلى توفير الكهرباء ومستلزمات الطلاب وتوفير أجور قليلة تضمن حياة كريمة للمدرس، لنضمن بذلك بقاءنا وعطاءً أفضل للمدرسين».

ويبقى السؤال هنا إلى متى ستبقى الهيئات الإغاثية نائية بنفسها عن تقديم المساعدات لهذه المناطق المنكوبة، وهل سيترك أهل اللاذقية لمصيرهم؛ الموت جوعًا أو جهلًا.

المساعدات الإنسانية في حلب... دعم محدود وعائلات تحت خط الفقر

هنا الحلبي - حلب

تغص مناطق سيطرة النظام في حلب بالمعونات الغذائية التي تقدمها الأمم المتحدة، وتفيض عن حاجة السكان، وقد بات مألوفًا رؤية عشرات الشاحنات المحملة بمعونات الأمم المتحدة، تقف أمام مراكز التوزيع في المساجد والمدارس، حتى أن بعض الأهالي بدأوا يبيعون الفائض عن حاجتهم بأسعار قليلة.

وفي الوقت الذي تمنع المعونات من الدخول إلى المناطق المحررة، حيث آلاف العائلات تحت خط الفقر، بدأت المعضلة بالانفراج بدخول دفعات محدودة من المساعدات إلى هذه المناطق.

مصدر مطلع مقرب من الهلال الأحمر السوري في حلب، أفاد عنب بلدي أن الهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر قد توقفا عن العمل في توزيع المواد الإغاثية، حين فرض عليهما توزيعها في مناطق النظام دون المناطق المحررة، إلا في حالات خاصة حين يستطيع الهلال الأحمر إيصال المساعدات التي تأتيه من الصليب الأحمر، وهي جهة محايدة تقبل بتوزيع المعونات على الجانبين، في حين عملت باقي الجمعيات الخيرية في مناطق النظام فقط، مثل جمعيات «الإحسان» و «أهل الخير» و «لأجل حلب»، وغيرها.

وقد استطاع الهلال الأحمر لمرة واحد فقط أن يدخل معونات للمناطق المحررة من حلب قبل 10 أيام، حين سمحت له الأمم المتحدة بذلك ، لكنها اشترطت إدخال الأغطية (الحرامات) وفوط الأطفال فقط، إلا أن إلحاح فريق الهلال الأحمر بالطلب على الأمم المتحدة، دفع بالأخيرة للسماح بدخول المواد الإغاثية إلى الأحياء المحررة وبعض أرياف حلب.

وحول الكيفية التي تؤمن بها المناطق المحررة المساعدات الغذائية قال الناشط أبو صافي من مجلس ثوار صلاح الدين لعنب بلدي، إن المجالس الثورية والجمعيات الإغاثية في حلب اليوم "تعتمد بشكل أساسي على الجمعيات الأجنبية من جهة، والجمعيات السورية الثورية أو المتبرعين الأفراد من جهة أخرى".

أما الجمعيات الأجنبية، فهي "تشترط وبشكل أساسي عدم دعم العسكريين، وتعتمد بعملها على الناشطين الثقات على الأرض، بأخذ المعلومات والكشوفات عن العائلات المحتاجة، وربما تتعاون أيضا مع الناشطين في توزيعها بحسب سياسة عمل كل جمعية"، بحسب الناشط أبو صافي.

لكنه أشار إلى عدم الثقة في التعامل مع المنظمات الأجنبية "بحكم تعاملنا، فنحن نعرف تمامًا ماهي أهداف هذه المنظمات، خاصة الجمعيات التابعة منها للحكومات بشكل مباشر، إذ لديها أهداف استخباراتية وتتفاوت أهدافها أهمية بحسب الدولة التابعة لها".

مضيفًا "كناشطين لا نعتمد فقط على هذه الجمعيات، وإنما يأتينا الدعم من المتبرعين والجمعيات الخيرية السورية، إضافة إلى دعمٍ قليلٍ جدًا دعم من جهات ثورية رسمية؛ مثلًا تلقينا لمرتين دعمًا من وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف".

وأوضح أبو صافي "نحن نعطي جزءًا من الدعم للعائلات الفقيرة، لكننا لا نستطيع نحن وغيرنا من الجمعيات سد الا حتياجات، فهناك آلاف العائلات تحت خط الفقر"، كما أن جزءًا من الدعم يخصص للمطابخ التي تزود الجبهات الساخنة بالطعام.

ولفترة قريبة فإن "الأمم المتحدة تحرم المنظمات التي تعمل في المناطق المحررة من الدعم"، كما تقول جنى، التي تعمل في إحدى جمعيات الإغاثة الدولية، وتتوقع جنى أن "تبدأ الأمم المتحدة بدعم هذه الجمعيات بعد القرار الأممي بإدخال المساعدات عن طريق المعابر المحررة دون المرور بالأسد"، وبالفعل فقد "دخلت أول شحنة معونات إلى المناطق المحررة عن طريق مكتب الأمم المتحدة في تركيا يوم الخميس 24 تموز».

يذكر أن أحياء حلب المحررة، تشهد حملة عنيفة بالبراميل المتفجرة منذ مطلع العام الجاري، ويعاني سكانها من ظروف معيشية صعبة، لانقطاعهم عن العمل وتوقف المصانع والمعامل وتدمير بنيتها التحتية.

نقل الرقة يعاني الانهيار، والمدينة شبه مغلقة

سيرين عبد النور - الرقة

لم يكن إعلان تنظيم العراق والشام عن تسيير رحلات أسبوعية إلى الموصل كافيًا لإعادة الحياة إلى قطاع النقل في محافظة الرقة، الذي شهد تدهورًا كبيرًا طال جميع مكوناته وامتد إلى مختلف أنواعه، وشكل أحد أوجه الأزمة الاقتصادية التي تضرب هذه المدينة.

من يزور الرقة لابد أن يلاحظ عربات القطار القديمة التي باتت ملعبًا لبعض الأطفال، هي كل ما تبقى من قطار الرقة بعد بيع عدد من أجزائه على شكل خردة من قبل بعض اللصوص في البداية، ثم تولى عناصر التنظيم إكمال هذه المهمة. فقد تم تفكيك سكة القطار وبيع قطعها، وبخاصة في كل من قرى الحوس والكرامة في ريف الرقة الشرقي. وكان القطار، الذي تصل خطوطه بين ثلاث محافظات (دير الزور والرقة وحلب)، قد توقف بشكل نهائي في الشهر الثامن من العام 2012.

يقول علي العبد الله، سائق تكسي يعمل منذ 10 عشر سنوات في هذه المهنة، «يبدو أن العمل يتماهى مع الجو العام في المدينة، الجميع يلقون باللوم علينا لغلاء سعر التنقل متناسين ما نعانيه من تكاليف البنزين والتصليح». فأسعار المشتقات النفطية ارتفعت بشكل كبير ليصل سعر البنزين «النظامي» الذي يعد الأكثر استعمالًا إلى 270 ل.س. ولا تزال هناك بعض باصات النقل الداخلي تجول في شوارع الرقة والتي كانت تعود ملكيتها لشركة فيصل زعيان المخلف قبل أن يستولي عليها التنظيم ويشرف على تسييرها.

بعد إغلاق معبر تل أبيض الحدودي، انخفضت حركة تنقل الركاب والبضائع في المدينة، التي تعد محطة أساسية في العبور إلى الجانب التركي. ويبدو كراج البولمان اليوم شبه خالٍ من المسافرين. ويقول محمد العامر، وهو عامل في أحد مكاتب السفريات، «لقد انخفضت رحلات السفر بمعدل 90% وأغلب المكاتب هنا أغلقت فروعها ونقلت آلياتها إلى محافظات أخرى». وأضاف محمد، الذي يرى أن الرقة باتت شبه معزولة اليوم، «الجميع يتجنبون السفر هذه الأيام مدفوعين بغلاء الأسعار والخوف من التنظيم وممارساته في شوارع المدينة وأحكامه التعسفية».

ويشكل غلاء الأسعار أهم العوامل التي أثرت على قطاع النقل، فالسفر من الرقة الى حلب بالميكروباص يكلف 1000 ليرة، وإلى دمشق بالبولمان يكلف 2500 ليرة. يضاف إلى ذلك عوامل أخرى منها انخفاض نسبة الأمان أثناء السفر، الذي بات يمتد لمسافات طويلة بسبب تغير الطرق، ولساعات طويلة بسبب الحواجز المنتشرة. تقول أم حسن، إحدى المعلمات التي نزحت مع عائلتها من الرقة، والتي تتنقل بين محافظتين لاستلام مرتبها الشهري «أنا مضطرة في كل شهر لأن أدفع 3000 ليرة من راتبي ثمن سفري وعودتي». ليست مشقة الطريق وحدها ما يرهق أم حسن وغيرها من النساء، فهن مطالبات بوضع النقاب داخل السيارة والسفر برفقة رجل محرم، إضافة إلى الجلوس بشكل معزول وفي آخر الحافلة، ومخالفة أي من هذه الشروط يعرضهن للتوبيخ والتقريع من القائمين على الحواجز. وأشار ناشطون في المدينة إلى العديد من الحوادث التي منعت فيها النساء من السفر، وبخاصة طالبات الجامعة، فسفرهن بحسب ما يُسمع على حواجز التنظيم «حرام» ودراستهن «مكروهة».

الكثيرون في الرقة ودعوا ترف الحياة السابق وأقبلوا على تقشف قاسٍ طال جميع وجوه حياتهم. تقول أم حسن «أجرة التكسي اليوم تصل إلى 150 ل.س للتنقل بين أحياء المدينة، ويرتفع هذا المبلغ كلما ابتعدت مسافة الطريق دون وجود ضابط للزيادة إلا «ضمير السائق» الذي وصفته «بالغائب دائمًا».

عنب بلدي - العدد 127 - الأحد 27 تموز/يوليو 2014
enabbaladi@gmail.com

المبادرة الفاضحة

صدام عكاش

تقدم نائب رئيس الحكومة السورية المؤقتة إياد القدسي بمبادرة "إنقاذ" للائتلاف السوري لقوى المعارضة، وكذلك للحكومة المؤقتة الذيْن أثبتا فشلهما في قيادة الثورة السورية وإدارتها، مطالبًا بتوحيد صفوف مكوناتهما وترك النزاعات «الشخصية» جانبًا بين أعضاء المؤسستين؛ علمًا أن أحدًا منهما لم يقدم بيانًا رسميًا يبين فيه أسباب الفرقة في صفوف المعارضة، التي تشكل منها الائتلاف كتلًا وأشخاصًا وأزلامًا.

وما حَرَدُ أعضاء الائتلاف المستمر وإعلان الاستقالات بالجملة والمفرق دونما ذكر الأسباب الموجبة لذلك أمام الرأي العام، إلا خير دليل على تلك الفرقة، وما المناكفات والمناكدات والمهاترات بين بعض الطبول الجوفاء، والتي تحتل الإعلام، إلا مؤشرًا حول المهزلة التي وصل إليها الائتلاف المخالف لاسمه بالضرورة.

كما وأن الحكومة المؤقتة لم تقدم تفسيرًا واحدًا عن خلافاتها مع الجيش الحر من جهة، ومع بعض قادة الائتلاف من جهة أخرى، ولم تبين للشعب السوري مصير قراراتها الصادرة، ونتائج إهمالها وامتناعها عن اتخاذ قرارات أخرى.

بالوقوف على مبادرة القدسي، تبين أنه هناك من انتبه أخيرًا الى أن الأطر التي حشرت فيها تحت نوازع شخصية ودولية أضاعت بوصلتها -التي لم تكن بحوزتها أصلًا- نتيجة النزاعات الداخلية في تلك الأطر، ومن فرط التكابش والتهابش فيما بين أعضائها ضاع الهدف الذي أوجدوا من أجله فيما لو كان هذا فرضًا صحيًا.

ونفهم من هذه المبادرة أيضًا أنه يلزم خمس خطوات حتى يقوم الائتلاف والحكومة برسم «بداية الطريق نحو تحقيق انتصار الثورة».

إذن حتى الآن لم يرسم الائتلاف ولا المجلس الوطني الذي سبقه «بداية طريق انتصار الثورة»، وأكرر «بداية طريق».

ماذا كنتم تفعلون إذًا منذ امتطيتم صهوتها، وعلام بددتم كل هذه الأموال، وهل اشتريتم بها القرطاس والقلم من أجل رسم بداية الطريق، وكيف كنتم تسيرون طالما لم ترسموا بداية الطريق، هل أنتم في الهواء الآن كفقاعة صابون من فقاقيع الأسد؟

لم ترسموا حتى الآن بداية الطريق وأهلنا في سوريا رسموا خارطة الطريق وكافة الميادين والأزقة والخنادق والمتاريس بدمائهم منذ حمزة الخطيب حتى آخر شهيد أهرق دمه اليوم.

نعم نعذركم فأنتم مازلتم تحلمون، وعلى الأرائك الوثيرة نائمون، وفي أفخر الفنادق نازلون، ومن شرايينا فواتير الويسكي تدفعون؛ وطالما مازلتم لم تخطوا أول نقطة لرسم بداية الطريق ولن تخطوها، فما الداعي لتشكيل حكومة مؤقتة طالما لا يوجد لديكم مخطط لتنفيذه إلا إذا كان تشكيل الحكومة من أجل «التبصير وفتح الفال».

لأنه والحق يقال حتى تاريخه لا تجرؤ الحكومة على تقديم تقرير تبين فيه منجزاتها التاريخية، ولم تفصح حتى اليوم عن جدول الأجور والرواتب التي تدفع لطقم الأراكوزات والدجالين، وتستهلك تحت مسمى نفقات الحكومة المؤقتة على حساب جوع وعوز المواطن السوري.

وفي قراءة بسيطة لخطوات القدسي «لرسم بداية الطريق نحو تحقيق انتصار الثورة»، يتضح أنه أنصت في غفلة عن إرادته إلى صوت الأطر الثورية والسياسية الوطنية الحرة الذين صاحوا وما استراحوا وطالبوا وقدموا برامجهم الشاملة التي تضمنت التشخيص الدقيق للحالة السورية والحلول الناجعة والأدوات اللازمة والخبراء والتقنيين المهرة للخروج من المأزق، الذي تسببت به تلك التشكيلات المصطنعة.

إذ تمثل وحدة الصف على الصعيد السياسي والعسكري والإغاثي والإعلامي ومأسسة الثورة والشفافية في العمل أولويات مطلوبة ومطروحة من قبل القوى الوطنية قبل صناعة هذه التشكيلات الهجينة.

يبقى أن نؤكد أن العطار لن يصلح ما أفسده الأسد، وأن عقولنا سليمة ولا يمكن أن نجرب المجرب حتى لا تكون عقولنا مخربة.

القتلة والقتيل

أحمد الشامي

من يشاهد صور الغزو الإسرائيلي لغزة لا يسعه سوى أن يستذكر مجازر الأسد في حمص وحلب وصواريخ «اوباما» في اليمن، الضحايا جميعهم من «السنة» أيًا تكن هوية القاتل، سواء كانت طائرات «اوباما» الموجهة أو جحافل «جيش الدفاع الإسرائيلي» مرورًا بشبيحة الأسد وزعران «نصر الله»... انتهاءً بضحايا «داعش» من المصلوبين ومن المتهمين «بالردة».

كأن الموت والدمار أصبحا امتيازًا حصريًا للسنة عمومًا، وللعرب منهم خصوصًا، وها قد جاء دور الإسرائيلي ليساهم في المجزرة بشكل مباشر بعدما كان يديرها عن بعد.

الخنجر الإسرائيلي يعود ليغوص في الجرح السني النازف وينضم بصواريخه وجلاديه لأذنابه وأعوانه ممن ينهشون جسدنا.

علينا ألا نخطئ ونعتبر الدولة العبرية «بريئة» من الدم السني خارج غزة. صحيح أننا مسؤولون عن تعثرنا الحضاري وتخلفنا، لكن هذا لا يبرر سياسة الإبادة التي يمارسها النظام العنصري الإسرائيلي الذي لا يرضى بأقل من فنائنا التدريجي مثل «الهنود الحمر».

العدو الإيراني من جهته يبني على «السابقة» العبرية في خلق أنظمة عميلة تعاديه شكليًا وتحقق مصالحه ضمنيًا، الخلاف الإسرائيلي الإيراني المزعوم هو خلاف على تقاسم الغنائم لا أكثر.

مخطئ من يعتبر أن «لتل أبيب» مصلحة في حريتنا، فالأزمة السورية تفاقمت بسبب رفض «إسرائيل» لحقنا في الحياة والكرامة، وبسبب دعمها المطلق لأجيرها الأسدي وعدم رغبتها حتى في مجرد تغيير «واجهة» النظام.

حين يدخل عسكر الدولة العبرية في المعمعة، يكتمل القوس الأقلوي القاتل ويفنى السنة بالجملة في ظل لامبالاة كل الأنظمة «الوطنية».

العالم كله يتحرك خوفًا على العدو الإسرائيلي ولا يرف له جفن حين يسقط السوريون بمئات الآلاف، لماذا؟ لماذا تبقى «إسرائيل» وحدها خارج عرس الدم والنار، محمية بعملائها وأذنابها، من سلطات و«ثوار»؟

لا حل في المنطقة دون أن تدفع إسرائيل، مثل زبانيتها في دمشق والضاحية، ثمن الاحتلال والقهر ولا سلام ممكن دون أن يدفع الإسرائيلي ثمن عدوانه من دم أبنائه، مثلنا.

ختامًا، قد تنتهي معركة غزة «بنصر إلهي» شبيه «بنصر» تموز 2006 وتقبل إسرائيل «بحماس» حامية لحدودها، مثل الأسد ونصر الله، المشكلة هي أن السعودية والسيسي وعباس لا مصلحة لهم بذلك...

القوقعة

حنين النقري

الرواية المشهورة في أدب السجون لعلّ معظمنا قرأها، والغالبية من القراء يعتقدون أني أكتب عنها، لكنني سأخيب ظنكم للأسف! عن أخرى أتحدث، لا تقلّ صعوبة وألمًا ووحشة، لكنها قوقعة اختيارية لا قسرية... وقلّ من يعرف الطريق للخروج منها بعد أن يختار التكوّر فيها.

كثيرًا ما تتحول حياة كل منّا إلى سجن انفرادي يجعله حبيس همومه ومشاكله هو فقط، تنسى عيناه رؤية أشعة الشّمس في الخارج، ينظر للناس كلّهم على أنهم «هؤلاء المحظوظون الذين يعيشون حياة فردوسيّة لا شقاء فيها»، وهكذا يمضي حياته، بين لطم وندب لذاته وآلامها، وإقصاء للنفس عن كل ما حولها «لأنهم لا يعيشون ما نعيش»، وزيادة حدة المشاكل الذاتية باستشعار أن سواه بالنعيم غارق.

في سوريا عشنا هذا الأمر أيضًا، مررنا جميعا بتجارب جعلتنا نستشعر غصصًا جديدة علينا كسوريين بعيدين عن الحروب وضرائبها المؤلمة، شهيد ومعتقل وجريح وشريد ونازح... ألقاب تخبطنا في متاهاتها فما استطعنا تخيل هموم الحياة إلاها، والأمر إذ تنظر له عن قرب صحيح عاطفيًا، لكن مسافة كافية تمنحها لنفسك لتمعن النظر في المشهد كاملًا تتيح لك أن ترى الحياة مستمرة رغم كل ألم، كما سيتاح لك أيضا أن تلمح -ولو بشكل ضبابي- أن آخرين يعيشون في هموم أخرى لا تقل وطأة عما تعيش.

جرح غزة اليوم أعاد لنا كسوريين شعور التفاعل والتأثر لأجل غيرنا، سنوات ثلاث قضيناها مع آلامنا وأخبارنا ومشاكلنا نحن، قارنّا يومًا صنيع الأسد بما يفعله الصهاينة بفلسطين فاستخففنا بالثانية التي لم نعشها أمام ما نعيش ونصارع، بالمجمل غرقنا -ككل الناس- بما نكابده في سوريا، بل وساد نوع من التفكير المناطقيّ حتى إذ نتكلم عن الخسائر والألم، فالحموي يرى أن ما عانته حماة لم تعانه محافظة أخرى، وكذا الحلبي والحمصي والدرعاوي والدمشقي، وكذا أبناء مختلف الأرياف والمدن والقرى، كل غارق في حدود منطقته، وهمومها وتحدياتها التي أترعها النظام بها -ولعلّنا إن نظرنا للأمر من هذا المنظور وجدنا أن التقسيم حاصل فعلًا معنويًا.

عندما نتابع على اختلاف أماكننا اليوم أخبار غزة، ونستشعر جميعًا بفخر خفي يتملكنا إزاء مفاجآت المقاومة -تلك التي خابت في أعيننا خلال الثورة-، يستيقظ فينا فجأة شعور بالموازرة. لسنا وحدنا في مضمار الألم والتحدي، لسنا وحدنا من نعيش رعب القصف والغارات ومحاولات الاقتحام البري، ولسنا وحدنا من نحاول بسلاح بسيط فقير صدّ عدو قوي يسانده العالم كاملًا، فلا تقارن قوتنا بقوته.

ما يحصل في غزة يعيد لنا أيضًا الثقة بعقولنا القادرة على إبداع الجديد باستمرار، ليس فقط في نطاق السلاح، بل في جميع ميادين الحياة الأخرى، إن كان أهل غزة رغم حصار سنوات قادرين على ابتكار طيارة من دون طيار تعد الأولى عربيًّا، سيكون بقدرتنا «التحليق» فوق مشاكلنا بأساليب مبتكرة من وحي ما نعيشه.

من أجمل ما قد يحصل، أن تسمع شخصين يتبادلان أخبار غزة بحماسة بعد تفجير سيارة مفخخة في مدينة دوما بساعة واحدة فقط.

ولئن قيل سابقًا «من يرى مصيبة غيره، تهون عليه مصيبته» ربما يحق لنا أن نزيد عليها: «بل ويقوى عليها أيضًا».

من الغوطة الشرقية... هنا غزة

القضية المركزية!!

اسماعيل حيدر

كأننا نعيش أجواء ما قبل الربيع العربي، أجواء عدوان 2009 كما هي وإن كانت بدرجات أسوء.

غزة تصارع إسرائيل لوحدها، ومصر بقيادة السيسي، كما كانت أيام مبارك، تتعاون مع إسرائيل وتعتبر حماس تهديدًا لأمنها القومي أكثر مما يفعل الكيان الصهيوني، حسن نصر الله يظهر على شاشة قناة المنار مؤيدًا للمقاومة وغزة ومهددًا إسرائيل، والتلفزيون السوري يشيد بعمليات المقاومة ويدين همجية إسرائيل غير المحدودة، وزيادة على كل ذلك حروب طائفية وقبلية طاحنة ابتلعت البلاد العربية وابتلعت معها بعض حركات المقاومة نفسها.

الاختلاف الذي حدث أن الشعوب العربية بفضل الربيع الذي زلزلها قد كشفت لعبة المقاومة، أو بشكل أدق المقامرة بالقضية التي لطالما استبد بها حكامها بسببها.

لقد أصبح الشعب السوري أكثر تمييزًا بين من يتبنى خيار المقاومة لأنه يعتقد أنه السبيل الوحيد للتحرير كما تفعل غزة اليوم، وبين من يتبناها ليكرس هيمنته على شعبه كما يفعل النظام السوري وحليفه في لبنان، اللذين أثبتا أن ممانعتها لحرية شعوبهما هي أكثر بأضعاف مما هي عليه للكيان الصهيوني.

القضية الفلسطينية كانت في ضمير الشعوب العربية عندما ثارت على حكامها، وإن كانت الشعارات التي طرحتها في البداية بعيدة في حرفيتها عن فلسطين «عيش حرية عدالة اجتماعية» في مصر، «الله سوريا حرية وبس» في سوريا، ولكنها لطالما عيرت النظام السوري بأنه أمطر شعبه بالصواريخ والبراميل ولم يمطر إسرائيل إلا ببيانات الشجب والإدانة، وهو ما يعكس الرغبة العميقة لدى الشعوب العربية بتحرير فلسطين كل فلسطين.

وبقدر ما كان الربيع العربي كاشفًا للمنافقين ومبرزًا أهمية القضية الفلسطينية في ضمير الشعوب، بقدر ما كان انحرافه كارثيًا على الشعوب العربية المنتفضة، وكارثيًا على القضية الفلسطينية ذاتها، فالقضية كانت لفترة طويلة خارج نطاق أي خلاف أيديولوجي أو مذهبي أو عرقي، ولكنها الآن باتت في صلب هذه الصراعات المتكاثرة في منطقتنا.

فبعض المصريين المؤيدين لـ 30 يونيو يدعمون إسرائيل في حربها ضد حماس لارتباطها بالإخوان المسلمين، بل وامتد العداء لكل الشعب الفلسطيني وليس فقط لحماس، وبعض السوريين يؤيدون حماس لأنها حركة سنية، في حين أنهم سيؤيدون عدوانًا على مناطق شيعية في جنوب لبنان، على سبيل المثال، وداعش وعصائب أهل الحق وأبو الفضل العباس وأشباههم ترى في القضاء على بعضها أولى من محاربة إسرائيل.

السعار الطائفي دمر المنطقة العربية وشعوبها ولم تبق فيها حجرًا ولا بشرًا، وما لم يتم تجاوز المعضلة الطائفية وإيجاد حلول جذرية لها فلن تقوم لهذه الأمة قائمة.

على النخب السياسية في العالم العربي أن تعود إلى رشدها وأن تعلي الشأن الوطني على الشأن الطائفي، بغية بناء دولة مدنية ديمقراطية تتسع للجميع ولا تستثني أحدًا، وإلا فإن الطائفية ستعود لتبتلع الجميع وأولهم من أثارها، وما داعش إلا بداية هذا الكابوس الطويل.

بعد تصريحات ووعود بالدعم الحكومي

أسعار الفروج ترتفع من جديد

عبد الرحمن مالك - عنب بلدي

ارتفعت خلال الأيام الماضية، وبشكل ملحوظ، أسعار الفروج، مشكلة عبئًا ماديًا جديدًا على المواطنين الذين يعتمدون على اللحوم البيضاء بدلًا من اللحوم الحمراء، لاسيما خلال شهر رمضان الذي ترتفع فيه فاتورة الاحتياجات الغذائية.

ويأتي هذا الارتفاع بعد ثبات نسبي لأسعار الفروج والبيض خلال الأشهر الماضية، إلا أنه ومنذ بداية شهر رمضان شهد ارتفاعًا كبيرًا، إذ وصل سعر كيلو الفروج إلى ما بين 580 و600 ليرة بعدما كان بـ 425 ليرة، ووصل سعر كيلو شرحات الدجاج إلى ما بين 800 و1000 ليرة بعدما كان الشهر الماضي بـ 700 ليرة، وكيلو الدبوس من 600 إلى 725 ليرة.

وجاء ارتفاع الأسعار بعد عدة تصريحات لحكومة الأسد خلال الفترة الماضية بأن الانخفاض النسبي في أسعار الفروج مرده لجهود الحكومة في دعم هذا القطاع، لتتبعها تبريرات للمعنيين بقطاع الدواجن حول الارتفاع مجددًا جاءت غير مقنعة.

فبحسب رئيس لجنة مربي الدواجن في اتحاد غرف الزراعة، نزار سعد الدين، في تصريح لجريدة الوطن الأسبوع الماضي قال «إن سبب ارتفاع سعر الفروج هو موجة الحر الشديد وانقطاع الكهرباء في فترة ما قبل شهر رمضان بحوالي 12 يومًا، واستمرت لأيام عديدة، وأدت إلى نفوق أعداد كبيرة من صيصان الفروج في المداجن». أما عضو جمعية اللحامين، بسام درويش، فاعتبر أن نفوق أعداد كبيرة من الفروج الحي عند نقله في الحر الشديد هو السبب وراء هذه الارتفاع.

وعن ردود أفعال مربي الدواجن حول هذا الارتفاع، يقول أبو محمد، وهو صاحب مزرعة لتربية الدواجن في منطقة جديدة عرطوز «إن السبب وراء ارتفاع الأسعار يعود إلى عزوف الكثير من المربين عن تربية الدواجن وذلك بسبب الصعوبات الكبيرة التي يواجهونها بسبب انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، إضافة إلى صعوبة نقل الإنتاج بين المحافظات، ونفوق أعداد كبيرة من الدواجن أثناء الوقوف على الحواجز لفترات طويلة تحت حر الشمس».

بينما أبدى أبو أكرم، وهو شريك أبو محمد في المزرعة، استغرابه من تصريحات مسؤولي حكومة الأسد قائلًا «أين الدعم الحكومي لهذا القطاع، ألا تتحمل الحكومة مسؤولية تقنين الكهرباء وأزمة النقل، ألم يكن باستطاعتها تزويد المداجن بالكهرباء وتسهيل مرور ناقلي الدواجن عبر الحواجز من دون الانتظار طويلًا، وإذا لم تكن تستطيع القيام بذلك، فعن أي دعم حكومي يتحدث مسؤولوها».

وفي سياق متصل صرح عبد الرحمن قرنفلة، الخبير في الإنتاج الحيواني والمقرب من نظام الأسد، عبر صحيفة الثورة (الحكومية)، في الرابع والعشرين من الشهر الحالي بأن حصة الفرد السوري من لحم الفروج «ستشهد تحسنًا في الفترة المقبلة على وقع تحسن ظروف الإنتاج». تصريح ربما يكون منفصلًا عن واقع قطاع الدواجن الحالي، فأرقام المؤسسة العامة للدواجن تشير إلى بلوغ إنتاجها منذ بدء العام وحتى العاشر من تموز الجاري 90 مليون بيضة و300 ألف فروج، ما يعني أن حصة كل 60 شخص هي فروج واحد خلال نحو 6 أشهر من إنتاج المؤسسة، وذلك باعتبار أن 18 مليون شخص يعيشون في الداخل.

ويبقى أن نتساءل، هل ارتفاع أسعار الفروج قبيل العيد سيشكل ذريعة لمعاودة استيراد الفروج المجمد الإيراني، فاستيراده العام الماضي بررته الحكومة بما أسمته «كسر الأسعار المرتفعة للفروج في السوق المحلي»، ولعلها تعاود الاستيراد مجددًا تحت الحجة ذاتها، خاصة بعد إعلان الصحف الحكومية بتاريخ 24 تموز الجاري عن موافقة رئيس الحكومة على اقتراح اللجنة الاقتصادية بخصوص المفاوضات مع الجانب الإيراني لزيادة خط التسهيلات الائتمانية لتغطية حاجة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك من المواد الغذائية المستوردة عبر إيران، والتي بلغت قيمتها، ومن ضمنها الفروج المجمد، حتى النصف الأول من العام الجاري نحو 7.183 مليار ليرة.

حملات الناشطين في بلاد النزوح

إسراف أم استثمار للمال

محمد حسام حلمي - عنب بلدي

قام مجموعة من الناشطين السوريين في لبنان بحملة لتوزيع عبوات من الماء وبضعة تمرات عليها العلم اللبناني وعلم الثورة السورية تحت شعار «اشتقنا لوطننا، شكرًا لتخفيفكم معاناتنا»، وقد لاقت هذه الحملة ترحيبًا من بعض السوريين واللبنانيين، في حين اعترض آخرون عليها بدعوى أن هذا الأموال تذهب تبذيرًا وهدرًا، وأن السوري في المخيمات أحوج إليها.

وتباينت الآراء على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد كتب علاء معلقًا على صورة الحملة «أليس هناك عائلات سورية في لبنان لم تجد لقمة خبز لفطورها برأيك، ماهي مشاعرهم وهم يشاهدون توزيع عبوات الماء... ياريت هالمصاري تنصرف لشي يفيد شعبنا، وبظن بكفي شعارات فارغة».

أما محمد فقد اعترض على كلمة ضيافة وكتب معلقًا «ضيافة، والغرفة يلي ما كنا نقبل تكون خرابة عم تتأجر بـ 400 دولار، ولسا جاية تقول ضيافة».

في حين اعتبر أبو عبيدة أن الحملة "هدر للمال... وبظن أكيد في عائلات سورية بحاجة هالمصاري أكتر من هالشغلة، وماحدا يقول تكلفتها بسيطة مو محرزة، في عالم وضعها بالحضيض والله أعلم كيف بتدبر وضعها، اتقوا الله في المحتاجين».

في المقابل وجد عددٌ من السوريين في المبادرة عملًا جيدًا ويستحق التقدير، فكتب أنس «أهل مجدل عنجر يستحقون الشكر والاحترام»، كما علق أحد اللبنانيين على خبر يتحدث عن المبادرة في صفحة "صحافة مجدل عنجر" بالقول "حياكم الله وبياكم، أنتم المهاجرون الفارون بدينكم وأعراضكم في سبيل لله ونحن الأنصار أولي البأس والعزيمة بإذن لله".

وزعت عبوات الماء في عدة مناطق وهي سعد نايل، شتورا، مجدل عنجر، تعلبايا، وأفادت السيدة مجد شربجي مديرة مركز النساء الآن المشرف على الحملة في لبنان، أن «الهدف من الحملة تخفيف الاحتقان بين الشعبين وإبراز أخلاق ثورتنا»، وذكرت شربجي أنه "تم توزيع 2000 علبة ماء لم تتجاوز تكلفتها 200 دولارًا أمريكيًا».

إذن لمَ تعتبر 200 دولار "إسرافًا وتبذيرًا" عند البعض، أهو خلل في طريقة تفكيرنا ونظرتنا، إذ نختزل بذلك حاجة اللاجئين السوريين ببضعة أكياس من الأرز والطحين وبعض الخضروات، نوزعها على الفقراء والمحتاجين ويرتاح ضميرنا وتحل كل مشاكلنا!.

أما التوعية والتثقيف والنشاطات الثقافية والاستثمار أو أي أفكار ومبادرات إبداعية، تزيد من إحساسنا وإدراكنا للبيئة التي نعيش فيها، فهي مجرد نفقة عقيمة وهدر وإسراف حسب رأي البعض!.

إن أفضل أنواع الإنفاق اقتصاديًا هو ذلك الذي يحدث أثرًا وتغييرًا في سلوك الناس وتصرفاتهم سواء على المدى القريب أو البعيد.

رحلـــة المـــوت

إتجار بالبشر وانتحار جماعي

هجرة السوريين بحرًا بشهادة أصحابها

محمد حسام حلمي - عنب بلدي

انتشرت مؤخرًا بين اللاجئين السوريين ظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى البلدان الأوربية من شواطئ البحر المتوسط، بواسطة سماسرة ومهربين، لكن الرحلات البحرية هذه تحمل الكثير من المخاطر واحتمالات الموت غرقًا، كما أن تكلفتها مرتفعة جدًا، إلا أن المهاجرين ما زالوا متمسكين بهذه الطريقة بحثًا عن حياة أفضل من مناطق اللجوء.

تائهون في عرض البحر

حامد، شاب سوري نجا من غرق مركب للهجرة غير الشرعية قرب الشواطئ الإيطالية يوم الأحد 21 تموز الجاري، بعد تحطم المركب الخشبي الذي انطلق من الشواطئ الليبية الجمعة.

لا يعرف حامد عدد الذين ماتوا غرقًا، «لأن خفر السواحل الإيطالية أخذت السفينة إلى جانب آخر، وانتشلت الجثث منها"، ولذلك أيضًا لا يوجد إحصائية دقيقة لعدد السوريين القتلى في عرض البحر منذ رواج ظاهرة "تهريب السوريين" من شواطئ البحر المتوسط، إلى المياه الإقليمية الأوروبية.

انطلقت السفينة التي يبلغ طولها 20 مترًا من السواحل الليبية بمدينة زوارة، وكانت تحمل على متنها 730 شخصًا من جنسيات مختلفة، وبحسب حامد فقد "وُضع أشخاص من جنسيات إفريقية في الطابق السفلي للسفينة، ومنعوا من الصعود إلى ظهرها من قبل عددٍ من التونسيين في محاولة لتحقيق توازن في السفينة عبر زيادة حمولتها من الأسفل"، مشيرًا إلى أن "عددًا من الأفارقة قتلوا خلال تصادمهم مع التونسيين ومحاولاتهم الخروج".

وقد استغرقت الرحلة 23 ساعة للوصول إلى المياه الإقليمية الإيطالية، بعدها قام المهربون بالاتصال بخفر السواحل الإيطالي لإنقاذ الركاب، ليستغرق ذلك 7 ساعات أخرى.

لكن بعض الرحلات تستغرق أيامًا، على غرار ما حصل مع عائلة شفيق أبو مصعب الذي أفاد أن "رحلة العائلة التي انطلقت من الاسكندرية في مصر استغرقت أسبوعًا كاملًا، ثلاثة أيام منها داخل المياه الإقليمية الإيطالية، بعد أن عاد المهربون إلى مصر وتركوا القارب في طريق تجاري بحري، بانتظار مرور إحدى البواخر أو وصول خفر السواحل لإنقاذهم".

رحلة محفوفة بالمخاطر

أما عن الأجواء على القارب فيقول حامد "الجو بارد جدًا ليلًا.. الراكب في عرض البحر لا يفيده أن يأخذ معه أي نوع من الطعام لأنه سوف يستفرغ كل شيء حتى الماء"، مؤكدًا أن على الشخص "البقاء هادئًا، متحملًا تصرفات الآخرين، لأنه عند اليأس تتغير نفوس الناس وطبائعهم"، وبذلك عزا حامد «مقتل بعض المهاجرين على متن القارب خلال عراك أثناء تحطم المركب".

بينما أشار شفيق إلى أن عائلته بقيت 3 أيام دون طعام، بعد دخولها المياه الإقليمية الإيطالية، وسط حالة من الترقب والخوف «لا يعرفون أي جهة يجب عليهم أن يسلكوا وسط الأمواج المتلاطمة» حتى أنقذتهم باخرة فلبينية تجارية وسلمتهم إلى خفر السواحل الإيطالية.

الموت غرقًا

غرقت السفينة التي يستقلها حامد عندما ارتطمت بمركب الإنقاذ خلال محاولة الربان أن يصطف قربه، "لكن مقدمة السفينة ارتطمت بالمركب وبدأت بالتمايل والغرق، ليسيطر على الركاب حالة من الذعر والهلع، محاولين القفز من السفينة في حين بدأ آخرون بالتهاوي والسقوط".

قفزتُ من السفينة سابحًا قرابة 20 دقيقة حتى وصلت إلى ناقلة نفط مرت في المنطقة، «وخسرتُ كل شيء معي إلا جواز السفر ومبلغًا بسيطًا من المال" كما يقول حامد، مؤكدًا أن السبب الرئيسي في غرق السفينة هو "طريقة تصرف القبطان خلال محاولته الاصطفاف بجانب مركب الإنقاذ، وليس فزع الركاب وتخبطهم".

ثم أردف "مات معظم الأفارقة المحبوسين في الأسفل غرقًا، في حين غرق طفلٌ عمره 3 سنوات أثناء محاولات الإنقاذ"، وحال الوصول إلى الشواطئ الإيطالية "أبلغ الناجون السلطات الإيطالية عن الأشخاص الذين منعوا الأفارقة من الصعود إلى ظهر السفينة وقمعوهم، وقد قامت السلطات الإيطالية باعتقالهم".

البحث عن المستقبل

وصف حامد شعوره بـ «الحماس" بعد وصوله إلى الأراضي الإيطالية، إلا أنه عاش "خوفًا رهيبًا، أقرب للموت خلال سباحته إلى ناقلة النفط"، مشيرًا إلى أنه مازال يتخوف من احتجازه قبل أن يصل إلى برلين، وجهته التي يخطط للوصول إليها.

لدى وصولهم إلى إيطاليا وضع الركاب في مخيم للناجين واللاجئين الذين استطاعوا الوصول إلى إيطاليا، لكن في صباح اليوم التالي "هربنا من المخيم أمام الشرطة دون أن يفعلوا شيئًا"، يقول حامد، ويوضح أنه ينوي إكمال رحلته من إيطاليا إلى فرنسا ثم إلى ألمانيا، بعد محاولتين فاشلتين للوصول إلى أوروبا اعتقلته السلطات الليبية في الأولى يومًا واحدًا، وفي الثانية تاه القارب في البحر ثلاثة أيام قبل أن يتمكن المهرب من إيجاد القارب وإعادته إلى الشواطئ الليبية.

وقد عزا حامد سبب لجوئه إلى أوروبا إلى أنه "فقد مستقبله" بعد لجوئه من سوريا إلى لبنان فمصر ثم ليبيا، ولم يعد لديه فرصٌ لبناء حياته سوى في أوروبا.

بينما يقول زاهر، الشاب الذي وصل إلى السويد قبل 3 أشهر بطريقة غير شرعية، أن سبب مخاطرته هو "الحصول على جنسية أو إقامة أوروبية لأن الجواز السوري يتدهور ولم يعد السوريون يستطيعون التنقل بين بلدان العالم»، مستفيدًا في ذات الوقت من المساعدات والرواتب التي تخصصها السويد للاجئين السوريين، أما حذيفة البالغ من العمر 20 عامًا فيجد في اللجوء فرصًا للدراسة والعمل واكتساب اللغة.

تجارة رابحة

على خطورتها، فإن سماسرة وتجارًا يسيّرون هذه الرحلات بمبالغ طائلة تصل إلى 10 آلاف يورو أو أكثر، ضامنين الوصول إلى البلدان التي تمنح لجوءًا كألمانيا والسويد وغيرها، لكن غالبًا ما يترك المسافرون في عرض البحر، متكفلين بباقي المهمة لوحدهم، ولا يستطيع هؤلاء محاسبة السماسرة والتجار لأن الاتفاق غير شرعي بالأصل.

أبو عمر حاول السنة الماضية الانطلاق من الاسكندرية إلى إيطاليا مع زوجته، لقاء 900 دولارًا على كل منهما، لكن السلطات المصرية أوقفت القارب واعتقلت اللاجئين لمدة عشرين يومًا، ثم رحّلتهم خارج البلاد، يقول أبو عمر أنه عانى من استعادة المبلغ الذي دفعه من المهرب حتى تدخل أشخاص يعرفونه وضغطوا عليه، لكنه مع ذلك أعاد قسمًا من المبلغ مبررًا ذلك بأن "جزءً من المبلغ دفع لاستئجار المركب والأمور اللوجستية وقسم الشرطة في المنطقة".

عشرات السوريين يحاولون السفر إلى أوروبا بطرق شرعية أو غير شرعية، نظرًا لظروفهم المعيشية والاجتماعية السيئة في بلاد اللجوء، محاولين الاستفادة من الخدمات التي تقدمها البلدان الأوربية لهم في التعليم والرعاية والطبابة، لكن قسمًا منهم يقع فريسة لسماسرة وتجار اللجوء أو يموتون غرقًا، وآخر هذه الحوادث مقتل 100 مهاجر كانوا على مركب متجه من تونس نحو إيطاليا، إثر اقتتال داخل السفينة طعن فيه قرابة 50 لاجئًا.

في دمشق... المدّ «الشيعي» يتوسع، وكبتٌ مطلقٌ لسكانها

تمام محمد - دمشق

تنامى «المد الشيعي» في العاصمة السورية دمشق، بعد أن حضنه كل من الأسد الأب والابن، لكنه انفجر بعد انطلاق احتجاجات الثورة الشعبية المطالبة بالحرية والمنددة بنظام الأسد، في حين يعاني معظم أهالي دمشق من امتداده وحرمانهم من أدنى حقوقهم في الحرية والتعبير عما يجري في مدينتهم.

وكانت حملات «التبشير الشيعية» قد بدأت في سوريا خلال الفترة الأخيرة من حكم حافظ الأسد، ثم تضاعفت أعداد هذه الحملات وازداد نشاطها "ثلاثة أضعاف" في عهد الأسد الابن منذ عام الـ 2001 ، حيث سمح بإنشاء 12 حوزة (حسينية) و3 كليات للتعليم الشيعي في دمشق، بحسب دراسة أجراها "المعهد الدولي للدراسات السورية" ليتشكل جسد المد الشيعي، ويبدأ بالتغلغل في أوساط المجتمع السوري ومؤسساته.

أما على الصعيد العسكري، انخرطت عناصر شيعيةٌ (لبنانية وإيرانية وعراقية) في صفوف «الجيش السوري»، لتتحول المؤسسة المسؤولة عن حماية الوطن وشعبه إلى "عصابةٍ مكونةٍ من ميليشياتٍ خارجيةٍ، تستبيح الوطن وأهله وتعيث فيه فسادًا، تحت غطاء محاربة الإرهاب وحماية المزارات الدينية الشيعية»، بحسب حسام الشاب الجامعي في دمشق.

وأكد حسام لعنب بلدي أن "تواجد العناصر الشيعية على الحواجز المحيطة بحي الشيخ سعد في المزة صار أمرًا اعتياديًا"، ويمكن تمييزهم عن غيرهم "عبر ربطاتٍ على الكتف تحمل شعار لواء أبي الفضل العباس وحزب الله اللبناني"، بينما تكرر الأمر في أغلب الأحياء الدمشقية مثل حي الصالحية والحمراء وسط العاصمة بحسب شهود عيان، كما أن الأغاني الطائفية المهددة بالانتقام تملأ شوارع دمشق.

"جسر الرئيس» والشوارع القريبة منه، اشتهرت بانتشار الكتب الأدبية والثقافية واللوحات الفنية على رصيفها، إلا أنّها مؤخرًا شهدت انتشار بسطات لبيع بوستراتٍ وقصاصاتٍ قماشيةٍ تحمل شعار حزب الله اللبناني والميليشيات المقاتلة معها، إضافة إلى عباراتٍ طائفية تطالب بالثأر كـ «لبيك يا زينب، لبيك يا عبّاس.. لن تسبى زينب مرتين»، وأخرى تحمل صور الأسد برفقة حسن نصر الله الأمين العام للحزب.

تقول ميسون، وهي سيدة دمشقية معارضة للأسد، إن "المشهد يكتمل بالفتيات ذوات اللباس الفاضح اللاتي يقفن على هذه البسطات ليشترين ما يروق لهن من البوسترات والأساور التي تحمل رموزًا شيعية بحريةٍ مطلقةٍ»، كما قالت ميسون، مشيرة إلى "حالة الكبت والتضييق الأمني التي وصلت إليها حرية مدينتهم من قبل أزلام الأسد وميليشياته الشيعية"، إذ تقول «لا أستطيع أن أضع علم الثورة حتى في منزلي خوفًا من مداهمةٍ فجائية".

وأردفت ميسون أنّ «سياسية التجييش الشيعي» التي يطبقها الأسد على سكّان دمشق، متجهةٌ إلى «إشعال حربٍ طائفية»، جرّاء شعورهم «باستبدال الطابع الشامي بكل فئاته بالمد الشيعي».

ولم تقتصر الممارسات على أحياء دمشق فحسب، بل انتقلت إلى المحاضرات والهيئات الإدارية التابعة لجامعة دمشق، إذ عيّن القائمون عليها مؤخرًا "طلّابًا من الطائفة الشيعية أُوكلت إليهم مهمة كتابة تقارير عن كلّ طالبٍ يُشك بأنه يبدي حريته برسمات على المقاعد أو حتى في دفتره الخاص، تدل على انتمائه إلى تجمعٍ معارضٍ للأسد» بعد انتشار الظاهرة في الجامعة.

ثم يلاحق ويحقق معه لدى الهيئة الإدارية، ويُعاقب صاحب التهمة «الملفقة زورًا» بالاعتقال أو ترسيبه سنةً كاملةً قسريًا، حسب إفادة «عدنان» أحد طلاب جامعة دمشق.

بدورها بدأت التجمعات الشيعية في دمشق بممارسة نشاطاتها ونشر أفكارها عبر مجموعة من فرق الكشافة، وكانت آخر هذه النشاطات وقفة لعناصر حزب الله ولواء أبي الفضل العباس يوم الجمعة 25 تموز "تضامنًا مع غزة" حسب التلفزيون الرسمي، وأفاد مكتب دمشق الإعلامي أن الوقفة اتسمت بهتافات طائفية ورفع فيها أعلام حزب الله مرفقًا ذلك بصور للوقفة المحمية بعناصر الأسد.

يذكر أنه وفقًا لدراسة صدرت في الشهر الأول من العام الجاري عن مركز «ميئير عاميت» و «مركز المعلومات في تل أبيب»، أن عدد "المقاتلين الشيعة الأجانب ممن يقاتلون إلى جانب الأسد يقدر بـ 7000 إلى 8000 مقاتل".

أبناء الريف الدمشقي يحضرون لما تبقى من عيدهم

أسيمة صالح - دمشق

مع اقتراب عيد هو السابع منذ انطلاقة الثورة تتلاشى الدعوات التي تعالت في الأعياد السابقة «بالإضراب» و«الإعراض» عن الاحتفال وإقامة مظاهر العيد، إذ ينشغل معظم أبناء الريف الدمشقي بتأمين ضروريات معيشتهم بعد أن طال عليهم ضيق الحال وتراكمت على كاهلهم صعوبات النزوح وغلاء الأسعار والبطالة والتضييق الأمني.

وإذ تعج الأسواق الشعبية في مدينة التل، التي باتت من المناطق القليلة «الآمنة» في الريف الدمشقي، بالعشرات من أبنائها وضيوفها المهجرين، وتستمر الحركة فيها إلى ما بعد منتصف الليل، فإن هذا الزحام «على الفاضي» حسب وصف أبو مالك، صاحب أحد محال الملابس. ويقول أبو مالك، الذي بات عصبيًا في تعامله مع الزبائن، «الناس ما بدها تشتري، عم تتفرج وتمشي».

ويشاركه عدد من الباعة انزعاجه من تراجع الحركة الشرائية، ويضيف آخر أن «الزبائن يلومونا على ارتفاع الأسعار، ولا ذنب لنا في ذلك»، ويردف إن الإقبال الأوسع هو على البسطات الشعبية و«البالة».

أما المشترون فكان تبريرهم أنهم يبحثون عن الأنسب بالسعر الأرخص، ولم تعد ثياب العيد «من البابوج للطربوش» فبالنسبة لأم عمر فإن عليها مداراة المبلغ المحدود المتوفر معها لتأمين الضروري من الثياب لأطفالها وتوفير القليل لعيديتهم إضافة للمصاريف الأخرى الدورية. ويوضح مشتر آخر أن الأولوية هي «دفع أجار السقف الذي يؤوينا».

ركود مشابه تشهده أسواق الحلويات، فلا يبدو أن موسم العيد سيكون أفضل بكثير من موسم رمضان، الذي شهد تراجعًا شرائيًا ملحوظًا؛ إذ ستقتصر الضيافة لدى كثيرين على التمر والقهوة المرة، فيما تصنع عائلات أخرى الحلويات منزليًا، فبحسب السيدة أم إبراهيم إن توفر الطحين والتمر وبعض المواد الأولية اللازمة لصنع الحلويات من خلال المعونات الشهرية المقدمة من الجهات الإغاثية مكّنها من صنع الحلويات بتكلفة أقل بكثير من ثمنها في السوق. أما الباعة فقد لجأ معظمهم إلى عرض نوعين من الحلويات، يتفاوتان بالجودة من حيث نوعية المواد المستخدمة في التصنيع ونسبة المكسرات؛ وبالتالي يتفاوتان بالسعر وذلك سعيًا لجلب المزيد من الزبائن.

أما في زاكية، حيث يعيش المهجرون أوضاعًا معيشية أقسى، تغيب تمامًا المظاهر الاجتماعية والشرائية؛ وبحسب جولة عنب بلدي فإن الإقبال على التسوق لا يتناسب أبدًا مع أعداد ساكنيها، وتغيب معظم المظاهر الأخرى المرتبطة بالعيد نتيجة تشارك العائلات الإقامة في المدارس أو في بيوت غير مجهزة للسكن. ويوضح أحد المقيمين هناك أن الوضع المادي «التعبان» هو السبب الرئيسي لغياب مظاهر العيد، ويضيف أن ساحة العيد تغيب تمامًا وتقتصر ألعاب الأطفال على بضع مراجيح تتوزع في المنطقة.

وفي منطقتي الهامة وقدسيا يبدو الوضع أفضل قليلًا، وحركة السوق جيدة لكنها أيضًا لا تتناسب مع أعداد السكان، فالإقبال على شراء الملابس ضعيف جدًا، ويتوجه معظم الأهالي لشراء الخضار والفواكه، إلا أن كثيرًا منهم يكتفون بالاطلاع على الأسعار التي باتت فوق طاقتهم. كذلك شراء الحلويات بات محدودًا ومختلفًا عن الأعوام السابقة؛ فالمحال الشهيرة أغلقت أبوابها وانتشرت بسطات «المعمول» المصنع منزليًا؛ وكل هذا وسط توجس الأهالي من تكرار سيناريو العيد الماضي الذي طالعهم بقصف المنطقة ليلة العيد.

وإذ سبق وذاق أبناء الريف لوعة فراق أحد أفراد عائلتهم معتقلًا أو شهيدًا، فالمفقود الجديد هذا العيد سيكون لمة من تبقى من العائلة التي بعثرها النزوح؛ فيما يعيش آخرون مفارقة عجيبة بتهنئتهم بترك الديار والأحبة تحت الحصار، وبغياب الدعوات بالعودة عن الألسن -كما عن الأذهان؛ فمريم التي تمكنت قبل أيام من مغادرة دوما تقول «بات خروجنا معجزة... معجزة تستحق التهاني كالعيد.. بل وأكثر».

مليون وجبة إفطار
في حملة إفطـــار صائـــم

حسن مطلق – عنب بلدي

تحت شعار «شهر كريم وجوع أليم»، بدأت حملة إفطار صائم عملها مع حلول شهر رمضان برعاية عدد من المنظمات الإنسانية وفرق التطوع والجمعيات الخيرية والإغاثية، والتي كان لها دور بارز منذ نشأتها في تأمين الدعم الإنساني للمتضررين من الحرب في سوريا، سواء اللاجئين في المخيمات أو المتواجدين في المناطق المنكوبة وعلى خطوط الجبهات، وقد شملت هذه الحملة العديد من المحافظات السورية ريفًا ومدينة.

تهدف الحملة إلى كفاية أكبر عدد من العائلات في المناطق التي تغطيها عبر توزيعها وجبات إفطار فردية وكفالتها لموائد إفطار جماعية أيضًا. أبو يحيى الحموي، أحد العاملين في جمعية «عطاء للإغاثة والتنمية»، المشاركة في الحملة، تحدث لعنب بلدي عن الحملة قائلًا «دعت جمعيتنا مع العديد من المنظمات والجمعيات الأخرى في سوريا إلى المشاركة في حملة مليون وجبة إفطار في شهر رمضان المبارك، وبدأ التنفيذ منذ اليوم الأول وفق جدول منظم، كان علينا توزيع 34000 وجبة على حوالي 6800 عائلة بشكل يومي خلال شهر رمضان في المناطق التي تغطيها الحملة، والتي تشمل محافظات حلب ودير الزور وإدلب وحماة وريف دمشق وريف حمص ودرعا، بالإضافة إلى جبل الأكراد وجبل التركمان وصولًا إلى مخيمات أطمة وقاح ومنبج».

انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من الطرق والأساليب المبتكرة في التخفيف عن النازحين والمتضررين من الحرب القائمة في البلاد، ومن ضمنها كانت المطابخ الميدانية، يتابع أبو يحيى في حديثه «بدأ عملنا الإغاثي منذ سنة ونصف تقريبًا، كنا نوزع الوجبات المجانية في ريف حماة وإدلب عن طريق سيارات تحوي على مطابخ متنقلة وذلك قبل شهر رمضان، ولكننا في الشهر الفضيل كثفنا من جهودنا ووسعنا رقعة عملنا لتشمل المناطق التي تغطيها الحملة، واعتمدنا أيضًا على مطابخ ميدانية في المناطق الساخنة، ولدينا مطبخ ميداني في ريف حماة الشمالي كانت قد تبرعت به جمعية الإصلاح الا جتماعي-الرحمة العالمية».

تُوزَّع الوجبات في الحملة تبعًا لطبيعة المنطقة وسخونتها، بينما تحصل جميع العائلات المحتاجة على وجباتها إما على شكل وجبات فردية أو عبر إفطار جماعي يقام في المدينة أو البلدة التي يتم التوزيع فيها، يقول الحموي «وضعنا خطة عمل تشمل توزيع أعداد محددة من الوجبات في المناطق التي تغطيها الحملة بشكل يومي حيث توزع حوالي 8500 وجبة لـ 1700 عائلة في مخيمات أطمة وقاح ومنبج، و5000 وجبة في مدينة حلب وريفها، وتحصل قرابة 700 عائلة في دير الزور والميادين والبوكمال والشدادي على 3500 وجبة يومية، بينما يتم توزيع 2500 وجبة في مدينة حماة وريفها، وتتوزع 3000 وجبة على مناطق جبل الزاوية وحارم وأريحا وشرق المعرة في إدلب لتحصل قرابة 150 عائلة في كل منطقة على 750 وجبة».

ويُنهي الحموي حديثه «تم تخصيص أكثر من 2000 وجبة ليتم توزيعها أيضًا على 400 عائلة من النازحين في القلمون وعرسال، في حين تُوزع 5000 وجبة في الغوطة بريف دمشق على أكثر من 1000 عائلة، وتحصل عدد من العائلات في درعا وريف حمص على قرابة 2000 وجبة يومية.»

يشار إلى أن العديد من المنظمات والجمعيات الإغاثية دأبت منذ إنشائها في العمل على إطلاق حملات الدعم، إذ لا تعد هذه الحملة الأولى من نوعها، فقد سبقها على سبيل المثال إنشاء المطبخ الميداني داخل مدينة مورك في ريف حماة الشمالي منذ أربعة أشهر بغية تغطية الا حتياجات من الطعام والشراب، ليعمل كادره على إعداد 600 وجبة طعام يومية، توزع على أفراد الجيش الحر وفصائل المعارضة المشاركة في غرفة عمليات مورك، وفي لقاء سابق حول رأيه بفكرة المطبخ قال أحد المقاتلين لعنب بلدي «نتناول طعامنا بسرور ورضا كاملين، كما أننا نشكر القائمين على هذا المشروع لأنهم يوفرون لنا غذاءً صحيًا ومنوعًا بشكل يومي».

مادة إعلانية

كَفُو
لأنو البحصة بتسند جرة

كَفُـــو نزرع فطـــر

نغلي كمية من القش الجاف ونتركها 12 ساعة منقوعة
ومن ثم ندعها 48 ساعة لتجف وبعدها تبدأ عملية الزراعة

بذور الفطر
تشترى أول مرّة

مكان عالي
الرطوبة

نغطي السلة بكيس أسود ونتركها من أسبوع إلى 12 يوماً نفتح الكيس وفي حال
وجود نسبة بياض عالية نخرج السلة من الكيس ونرويها لمدة أسبوعين مع
الحفاظ على رطوبة المكان وري السلة بمعدل 8 ثوان كل 24 ساعة

خلال 3 أشهر ينتج 25 كيلو بالمتر المربع الواحد

الأجهزة التكنولوجية والأطفال

أسماء رشدي

يقضي أطفالنا معظم وقتهم هذه الأيام برفقة الأجهزة التكنولوجية الحديثة، خصوصًا الحواسيب والموبايل وألعاب الفيديو والآيباد.

تعتبر هذه التكنولوجيا سلاحًا ذا حدين، فبالرغم من المميزات الهائلة التي تقدمها هذه الأجهزة، من سهولة العثور على المعلومة التي تجعل الطفل غير مضطر لحفظ المعلومات وإنما فهمها، مما يفسح المجال له لعمليات عقلية أعلى كالتفكير الناقد وحل المشاكل والتأمل، كما ساعدت في اكتساب الطفل للمعلومات والأفكار المفيدة والترفيه والتسلية وزيادة القدرة على الانتباه والقدرة على تحديد التفاصيل المهمة؛ إلا أن هناك العديد من السلبيات والمخاطر التي تنجم عنها:

• هناك علاقة مباشرة بين عدد الساعات التي يقضيها الطفل على هذه الأجهزة وبين زيادة الوزن، إذ إنها تجلب معها مخاوف صحية كبيرة مثل ارتفاع الكوليسترول وضغط الدم بسبب حرقهم للسعرات الحرارية أثناء فترات جلوسهم الطويلة أمام هذه الأجهزة.

• تقلل من التفاعل الاجتماعي الحقيقي، إذ إن نسبة كبيرة من الأطفال يفضلون الجلوس في المنزل للتمتع بألعابهم المفضلة أو محادثة أصدقائهم على الخروج لزيارة الأهل أو حتى إلى الأماكن العامة أو الاشتراك في أي أنشطة أو ألعاب رياضية خارج المنزل أو حتى داخله.

• إن الألعاب الإلكترونية التي تعتمد على التسلية بقتل الآخرين والتدمير، تساهم في تعزيز ميول العدوان والعنف والقسوة؛ وفي بعض الحالات قد تصل في تأثيرها إلى دفعهم إلى ضرب إخوتهم الصغار وإيذائهم من خلال تقليدهم ألعاب العنف وتطبيقها في الواقع وعدم سماع الإرشاد والتوجيهات، وذلك لأن هذه الألعاب تتطلب من الطفل أن يتقمص الشخصية العدوانية ليلعبها.

• ضرر بالغ في عضلات الكفين والأصابع نتيجة بعض الأجهزة الذكية التي تعتمد على اللمس مثل الآيباد، لأن آلية استخدام هذه الأجهزة تحول دون بناء العضلات بالشكل الطبيعي مما يجعلها ضعيفة، وبالتالي تحدث تأخرًا في القدرة على الكتابة وتجعلها عرضة للأذى على المدى الطويل.

• إن هذه الأجهزة تؤثر على معدلات النوم الطبيعي لدى الطفل، وتسبب صعوبة بالنعاس لأنها تمنح حيوية للأطفال بسبب المستويات العالية والمتباينة من الإضاءة في الرسوم المتحركة.

• إن هذه الأجهزة تترك تأثيرًا على انتباه الطفل بسبب استمرار انتباهه مرتفعًا لفترة طويلة مما قد يسبب ظهور مشكلة في تشتت الانتباه لديه، أو قد تزيد من معدلات ظهور ما يعرف بفرط الحركة مع تشتت الانتباه.

• استعمال هذه الأجهزة يترك تأثيرًا سلبيًا على بعض وظائف الدماغ، وخاصة الذاكرة طويلة المدى، التي تترك خاملة على المدى الطويل، في حين يكون التركيز على بعض وظائف الدماغ الأخرى التي تجهد بشكل مكثف مما يؤدي إلى خلل في عمل هذه الوظائف.

التكنولوجيا لها تأثيرات عديدة على الأطفال، بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبي. وبكل الحالات، يجب أن يتقبل المجتمع فكرة أن التكنولوجيا سوف تستمر في النمو وسوف تكون عنصرًا أساسيًا في حياة الطفل، فالابتكار والتقدم التكنولوجي لن يغيب وسوف يكون له تأثير كبير على حياتنا وحياة أطفالنا، وهنا يأتي دور الأهل والمجتمع والمدرسة في طريقة توجيه الأطفال بما يناسبهم في التعامل مع هذه التكنولوجيا.

في مقالة العدد القادم، سنتحدث عن بعض الممارسات الجيدة والتي ينصح بها لإيجاد التوازن في استخدام التكنولوجيا الحديثة من قبل أطفالنا بحيث تتحقق الفائدة منها وبنفس الوقت يتم التخفيف من آثارها السلبية.

الأطفال ومأكولات العيد

د. كريم مأمون

عادة ما تعتبر أيام العيد موسمًا استثنائيًا لدى الأطفال، إذ يتهافتون فيها على شراء ما يشتهون من حلويات وشوكولا وعصائر ومشروبات غازية وغيرها، ويزداد ذلك كون معظم الأهل يرون أنه لا يمكن حرمان الطفل من فرحة العيد ومشاركة أصدقائه اللعب وتناول ما يرغب. وإذا كان ذلك يسبب خطرًا عليهم من الناحية الصحية في الأحوال العادية فإن هذا الخطر يتضاعف مع حالة الفقر، والتي يعيشها السوريون في أماكن النزوح أو المخيمات، وما يرافقها من إقبال الأطفال على شراء المأكولات زهيدة الثمن المنتشرة على العربات والباعة المتجولين، وهذا ما يسبب إصابتهم باضطرابات هضمية كثيرة.

ما هي أسباب الاضطرابات الهضمية لدى الأطفال في فترة العيد؟

تتلخص الأسباب المؤدية إلى مشاكل صحية هضمية لدى الأطفال في عيد الفطر ضمن مجموعتين أساسيتين: أسباب تتعلق بتغير النظام الغذائي، وأسباب تتعلق بنوعية المأكولات.

تغير النظام الغذائي

يأتي الاحتفال بعيد الفطر بعد شهر كامل اعتاد فيه الجهاز الهضمي على توقيت معين للوجبات وراحة لساعات طويلة لدى الأطفال الذين يصومون، ثم يفاجأ الجسم بتغير هذا النظام مما يؤدي لاضطرابات معدية ومعوية شديدة من عسرة الهضم إلى المغص والإسهال، ومن العادات السيئة التي يجب تجنبها للوقاية من هذه الاضطرابات الهضمية:

• تناول الطفل للمأكولات بشراهة وسرعة نتيجة فرحه بما يتواجد حوله من حلوى وشوكولا وغيرها، مما يربك جهاز الهضم.

• تناول الطفل أصنافًا عديدة ومتنوعة من الحلوى والمكسرات والعصائر والموالح والطبخ، مما يعرضه لعسرة الهضم.

• بذل مجهود بدني واضح في اللعب بعد تناول كميات كبيرة من المأكولات، مما يربك المعدة.

4- مشاركة الأطفال الآخرين بتناول بعض المأكولات بنفس الصحون والملاعق.

نوعية المأكولات

يؤدي الإفراط في تناول بعض الأصناف إلى اضطرابات هضمية متعددة، وكذلك يؤدي تناول الأطعمة الملوثة، خاصة المكشوفة أو غير المطبوخة جيدًا أو غير المحفوظة بشكل سليم، إلى حدوث التسمم الغذائي:

• يؤدي الإكثار من تناول الحلويات والقهوة إلى الإصابة بحرقة المعدة (حموضة).

• يؤدي تناول المشروبات الغازية بكثرة، والمرافق للوجبات السريعة عادة، إلى حدوث نفخة وقد يؤدي إلى الغثيان والإقياء.

• تناول المأكولات المكشوفة (بخاصة الحلويات وسندويشات اللحوم) والتي تتعرض للتلوث بدخان السيارات، وغبار أحذية المارة، والذباب، إضافة لأيدي البائعين الذين عادة ما يفتقرون لأدنى شروط النظافة، كل ذلك يؤدي إلى التسمم الغذائي والإصابة بالإقياء والإسهال والمغص.

• تناول الجيلي والمثلجات والعصائر المختلفة الألوان والروائح والطعوم والتي تباع على البسطات مما يعرضها للتلوث كما ذكرنا، ناهيك عن طريقة تصنيعها والمواد المكونة لها، وما ألوانها الغريبة والواضحة إلا دليل على استخدام الأصبغة والملونات والتي تشكل ضررًا كبيرًا على الصحة، فالملونات تسبب الحساسية لدى الأطفال (بخاصة الملون الأصفر)، وكذلك تسبب تقلبات مزاجية وسلوكية حادة ونوبات غضب وتوتر ونرق وانخفاض بالقدرة على التركيز وقلة نوم، والأخطر أن هذه الملونات تسبب السرطانات (الغدية، الدماغ، الكلية، المثانة).

كيف يمكن الوقاية من إصابة الأطفال بهذه الاضطرابات الصحية؟

تقع مسؤولية ذلك على عاتق الأهل، فعليهم أن ينتبهوا إلى أطفالهم ولا يتركونهم يشترون ويأكلون ما يريدون دون رقابة، فهذا ليس حرمانًا لهم من بعض المتع وإنما حرصًا على سلامتهم، ولذلك ينصح بما يلي:

• عدم الإكثار من الطعام في أول أيام العيد، والحرص على التدرج بالانتقال إلى النمط الغذائي الصحي المتوازن.

• اعتماد الأطعمة المنزلية والابتعاد عن المأكولات الجاهزة والشيبس والسكريات والملونات.

• اختيار المطاعم والأماكن النظيفة عند تناول المأكولات خارج المنزل.

• مرافقة الأطفال عند ذهابهم إلى الأماكن الترفيهية، ومنعهم من شراء الأطعمة والمشروبات المكشوفة وغير النظيفة وغير الصحية.

• توعية الأطفال من قبل الأهل وشرح الآثار الضارة المترتبة على الإفراط بتناول مأكولات العيد وكذلك الناجمة عن تناول مأكولات غير نظيفة وغير صحية.

وكل عام وأنتم وبلدنا بألف خير

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد
الحراك السّلمي السّوري

الإصلاح للخلاص

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ (سورة هود، 117). لم يقل مؤمنون أو مسلمون أو ...! فقط مصلحون. محاولات الإصلاح شرط الخلاص. وفي اللحظة التي يسقط الناس في أيديهم ويذهبون مغاضبين يائسين يهلكوا. ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (سورة هود، 53).

الميزان

لا يستمر إيمان بظلم. نعم يأكله كما تأكل النار الحطب. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (سورة الأنعام، 82). ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ* أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ*وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ (سورة الرحمن، 8-9). ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (سورة الأعراف، 56). العدل والإصلاح أساس الديمومة. هل قبلت رشوة؟ هل وظفت قريبًا لك وغيره أكفأ؟ هل أهملت مظلومًا؟ هل قدمت كماليات على ضروريات؟ هل؟ هل؟ كل نعم توهن من معقبات الله الحافظة. قد يكون إخسارك للميزان في موقف صغير هو دابة الأرض التي تسقط المجتمع، وقد يكون ثباتك في موقف حقير هو العاصم وصمام الأمان من الهلاك.

تلاوة وترتيل

تبدأ بالتلاوة ﴿وأن أتلو القرآن﴾ (سورة النمل، 92). ثم ترتقي إلى الترتيل ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ (سورة المزمل، 04). فالتلاوة عندما تكتشف الترابط بين الآيات المتتالية واحدتها تتلو الأخرى. أمّا الترتيل فأن تضع الآيات في رتل ونسق واحد لتكتشف الكتب القيمة في القرآن ﴿فيها كتب قيمة﴾ (سورة البينة، 03). كل كتاب يتحدث عن موضوع بعينه.

الدعوة الميدانية

﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ * إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ * وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ * عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (سورة هود 88). أنا أولى بالالتزام بما أنصح الناس به، وأساس عملي يجب أن يكون بناء وإصلاحًا. الأساس عدم الاغترار بالإنجاز والنجاح والتعدي على الناس، والمحاسبة والاعتراف بالخطأ والرجعة.

الصوم، معان أخرى في زمن البؤس والحرمان

خلود التونسية

قد يجعلنا الصوم نحس بالجائعين، ولكن، أتراه يجعلنا قادرين أن نحس بالذين هدمت بيوتهم وتشردوا في الشوارع؟ الذين وجدوا أنفسهم في لحظة وحشية بلا أهل ولا عنوان؟ أو الذين وصمت جباههم بالمذلة وهم يتسولون في أحد شوارع مدينة غريبة؟!..

وهل الإحساس بالجائع كالإحساس بالذي سلبت كرامته؟ ثم إن في الإفطار لذة للصائم، فمتى تكون لذة هؤلاء؟! كأن دقات قلوبهم أضعف من أن تبلغ آذان قلوب صمتها المادة، أو ربما العالم قد أصيب بمرض «سيبا»، وهو مرض فقدان الإحساس بالألم.

إن الشمس التي لا تراها كل العيون لا حاجة للعالم بها، ولذلك فإن ما يؤثر فينا فقدانه حقًا، ليس ما لم نمتلكه أبدًا، بل ما امتلكناه برهة من الزمن ثم نحرم منه فجأة. تلك الأشياء البديهية الوجود في حياتنا، كالحذاء مثلا! ومن منا يقدر أن يتخيل نفسه يومًا بلا حذاء، بل ومرتديًا مكانه كيسًا بلاستيكيًا!

نعم، في ظل عجرفة العالم يتحول الكيس البلاستيكي إلى حذاء يقي قدمي طفل سوري برد الثرى. كيف لنا أن نتجاهل في كل مرة ننتعل فيها أحذيتنا أن طفلًا في مخيم قد فقد بيته ووطنه وأحلامه وبراءة طفولته وحذاءه... يرتدي كيسا!!

فلتسقط الإنسانية وكل قوانين العالم أمام هذا الكيس! عجيب فعلًا أن يتحدى البلاستيك الشفاف الحرب وصلابة الأرض وكل هذه الأسلحة... والجوع والحزن والتشرد والبرد والعطش، وأن يمنح هذا الطفل كرامة لم يقدر كل العالم أن يمنحه إياها!

نعم... إن البلاستيك البالي يجعل كل العالم يبدو حقيرًا وضعيفًا أمامه...

الصوم إذًا هو نافذة على حياة الآخرين، الذي تعني لهم الأشياء التافهة في حياتنا أهدافًا، ولكن المادة وتصلب قلوب البشر هو ما يجعل هذه الرؤية من هذه النافذة ضبابية أحيانًا.

جمهورية البؤس، إلى متى؟

أصلان أصلان

البؤس، كلمة امتزجت معانيها بحياة الإنسان السوري منذ ولادته لتكون عنوان أول يوم تبصر روحه فيه الحياة على أرض جميلة، لكنها أسيرة أسوار ظلم قد أطبقت على أيام السوريين.

هذه الأسوار التي بنت في داخل كل إنسان فينا سجنًا يكبر مع كل يوم يمر حتى بات أكبر من أحلامنا، من آمالنا، حتى بات ما بداخلنا أكبر منا وبات حلمنا أسير أوهام لا وجود لها.

أوهام تحرسها صورة كنا نراها كل يوم، وفي كل مكان صورة شخص سلب الإنسان السوري كل حقوقه وجعل من الوطن ملكًا شخصيًا له ولمن معه فبات الكل غريبًا عن الكل، وأصبحنا نشعر أن الصورة تراقبنا أينما ذهبنا، حتى في أحلامنا، نشعر أن عيون صاحب الصورة تراقبنا، ونشعر ونشعر ونشعر بكل شيء إلا بمشاعرنا تلك المشاعر التي تصرخ بصوت عال بداخلنا «تمرد تمرد».

نعم كنا جميعا نسمع هذه الكلمة وكنا نسمع ذات الصوت وكان بداخل كل سوري أصوات عالية، لكنها تتحول إلى صمت حينما تحاول الخروج إلى أفق الحياة، نعم هكذا كانت، لكن لبرهة تحطم كل شيء تحطم مع سقوط صورة رئيس جمهورية البؤس التي أكلت من حياتنا الأيام الجميلة، وأخذت معها كل الذكريات.

تحطمت الصورة ولم يتحطم البؤس.. فإلى متى فإلى متى فإلى متى سيستمر البؤس

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

تطبيق واتس اب بلس "الأزرق"

يستخدم الكثير منا تطبيق المراسلة الفورية واتس اب Whatsapp على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وبعض أجهزة الكمبيوتر، إما للترفيه أو التواصل مع الأصحاب والأقارب، حتى في عالم الأعمال والتجارة أصبح لبرامج المراسلة الفورية دورها في عرض الإعلانات ومتابعة العملاء.

ويعتبر تطبيق واتس اب واحدًا من أكثر التطبيقات انتشارًا واستخدمًا بين أجهزة الهواتف الذكية، إذ تجاوز عدد مستخدمي الواتس اب النشيطين شهريًا الـ 500 مليون مستخدم حول العالم وفق تصريح جان كوم الرئيس التنفيذي لخدمة واتس اب.

يتساءل الكثير من مستخدمي الواتس اب في أنظمة الأندرويد عن طريقة لإخفاء آخر ظهور لهم على التطبيق، ومنع الآخرين من تحديد أوقات دخولهم ومغادرتهم للدردشة، خاصة أن تلك الميزة متوفرة فقط لمستخدمي التطبيق في نظام التشغيل IOS في أجهزة الآيفون.

اليوم سوف نقدم للمستخدمين تطبيق واتس اب بلس Whatsapp+، التطبيق الأكثر انتشارًا وخصوصًا لمستخدمي أنظمة التشغيل أأندرويد، ويتميز بخاصية إخفاء آخر ظهور للاتصال عبر الإنترنت، كما يتميز هذا التطبيق بالعديد من الميزات، أهمها إمكانية إرسال مقاطع فيديو بأحجام كبيرة تصل حتى 500 ميغا بايت، مع إمكانية مشاهدة مقاطع الفيديو المستلمة دون الحاجة إلى تحميلها كما هو الحال في واتس اب "الأخضر"، بالإضافة إلى أن المستخدم يستطيع إيقاف إشعارات الرسائل من مجموعات الدردشة المشترك فيها، ويوفر البرنامج أيضًا إمكانية تغيير لون الخطوط وأحجامها، كما يستطيع المستخدم تغيير ثيمات وشكل التطبيق وفق الثيمات المتاحة، مع وجود العديد من الابتسامات والرموز التعبيرية والمتحركة الإضافية.

يعد تطبيق واتس اب بلس تطبيقًا منفصلًا تمامًا عن تطبيق واتس اب الأصلي، ورغم أنه لا يعد تطبيقًا موثوقًا به لدى العديد من متاجر التطبيقات، إلا أنه حقق انتشارًا واسعًا بين مستخدمي واتس اب للميزات الإضافية التي يوفرها للمستخدمين.

لتنصيب التطبيق على جهازك اتبع التعليمات التالية:

- قم بأخذ نسخة احتياطية عن رسائل واتس اب الأصلي، عن طريق الضغط على خيار إعدادات Settings، ثم الضغط على خيار إعدادات الدردشة Chat settings، ثم اختيار نسخ احتياطي Backup conversation، وانتظر قليلًا لتتم عملية النسخ الاحتياطي.

- بعد القيام بعملية النسخ الاحتياطي والتأكد من حصولها عن طريق مطابقة التاريخ الموجود أسفل خيار النسخ الاحتياطي Backup conversation، قم بحذف تطبيق الواتس اب الأصلي.

- قم بتحميل تطبيق واتس اب بلس من الرابط التالي:

http://www.whatsapp-plus.net/download.php

- بعد تحميل التطبيق قم بالضغط على أيقونة التنصيب لتثبيته على جهازك.

- لتغيير ثيم التطبيق قم بالضغط على Plus، ثم download ثم قم بتحديد الثيم الذي تريد.

- لتغيير خط كلمات الدردشة قم بالضغط على plus، ثم conversation screen ثم chat وضع علامة صح على الخيار left text color في حال تريد تغيير الخط على يسار شاشة الدردشة. وقم بتحديد لون من left text color picker، واضغط على right text color في حال تريد تغيير الخط على يمين شاشة الدردشة ثم right text color picker.

- لإخفاء حالة الاتصال قم بالضغط على زر الإعدادات ليظهر لك الخيار الأول إخفاء حالة الاتصال Hide online status ليتم تغير لون أيقونة التطبيق من الأزرق إلى الرمادي، للتأكيد على عملية الإخفاء، كما يمكنك إعادة تنشيط حالة الظهور بالضغط على الخيار show online status.

ملاحظة:
ليس من الممكن تثبيت تطبيق واتس اب بلس إلا بعد حذف تطبيق واتس اب الأصلي ليحل مكانه بعد القيام بعملية النسخ الاحتياطي واستعادة الرسائل والوسائط.

كتاب

مزرعة الحيوان لـ جورج أورويل

تتلخص قصة الرواية الشهيرة بالثورة التي قامت بها حيوانات مزرعة السيد جونز على البشر، مدفوعين بخطاب الخنزير العجوز «ميجور» ملخصًا سنين من التجارب والحكمة ومنبهًا الحيوانات إلى كدّهم الذي يسلبه بنو البشر، وكيف أنّ الحل بأن يطيحوا بالبشر ويصبحوا أحرارًا. وترصد الرواية الجدل الذي أثارته أفكار ميجور بعد وفاته، والتي طورتها الخنازير لاحقًا إلى فكر «الحيوانية» animalism، بين مندفع لتأييد الثورة وبين مشكك بحجة أن السيد جونز هو «ولي النعمة وله الطاعة»؛ أما الثورة الفعلية فلم تقم إلا بعد أن طفح الكيل بالحيوانات حين نسي عمال المزرعة إطعامهم فانقلبوا على البشر وطردوهم منها؛ أغلقت بعدها الحيوانات الأبواب وتخلصت من أدوات البشر من سكاكين وسياط، ولخصت الخنازير المبادئ الحيوانية في وصايا سبع سجلت على حائط المزرعة.

تتابع القصة التغيّرات التدريجية في المزرعة، وكيف استولت الخنازير على الحكم والموارد، منقلبة على مبادئ الثورة، فمن تشكيل اللجان والأحلاف ورفع الشعارات وتوزيع الأوسمة إلى التعامل التجاري مع البشر. وتنتهي الرواية بستة من البشر وستة من الخنازير يلعبون الورق ويتهادون كؤوس الشراب، ومن ثم يختلفون، ويُخَتَّتَم بمشهد الشجار حيث «أصبح من المستحيل أن تحدد من الخنزير ومن الإنسان».

وإن لم يكن الكاتب الأسبق بقصّ حكايته على ألسنة الحيوانات، فإن الرواية تبقى مميزة، تجمع بين بساطة الفكرة وعمقها، فالقارئ العادي أو المتجرد من أي فكر سياسي سيجد فيها متعة الرواية الرمزية الساخرة وطرافة الفكرة وأسلوب العرض وتماسك الحبكة؛ وسيكون للقارئ المتعمق نظرة أخرى، فالإطار الساخر يحمل إسقاطات واضحة على الثورة الروسية وحكم ستالين، وكيف انتهت الثورة التي قامت من أجل العدالة الاجتماعية إلى النقيض من ذلك تمامًا؛ وإضافة إلى النقد السياسي اللاذع للظالم والمستسلم للظلم على حد سواء، تعكس الرواية فهمًا عميقًا للواقع الاجتماعي فترى فيها تمثيلًا للطبقات الاجتماعية على اختلافها، الكادحة، والمتوسطة، والمخملية، والمثقفة؛ وكذلك فهمًا للنفس البشرية التي ما إن تملك القوة حتى تستسيغ ما استنكرته في ضعفها وتنقلب صورة عن العدو.

صدرت الرواية عام 1945 بالإنكليزية، وترجمت منها إلى لغات عديدة، ولها عدة ترجمات إلى العربية.

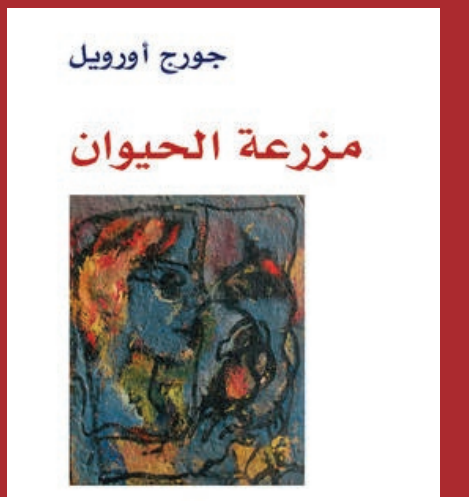

عنب افرنجي

لبنان

قام فريق «ورد» بحملة «لمة عيلة» يوم السبت (19 تموز)، التي تهدف لتقديم وجبات الإفطار لـ 100 عائلة في لبنان خلال العشر الأخير من شهر رمضان، عن طريق زيارة العائلات ومشاركتهم وجبة الإفطار، وقد تم تقديم هذه الوجبات للعائلات في عدة مناطق مثل شاتيلا وطرابلس وبيروت والبقاع. ولازالت الحملة مستمرة حتى نهاية رمضان.

قام فريق «شباب الأمة» يوم الأربعاء (23 تموز) بتجهيز ملابس آتية من متبرعين في ألمانيا ليتم توزيعها قبل عيد الفطر في عرسال. وقد قام الفريق بتوزيعها يوم الخميس (24 تموز)، بالإضافة إلى 100 مروحة تم توزيعها على البيوت.

بريطانيا

نظمت منظمة «سيريا ريليف» حفل إفطار خيري من أجل سوريا في مدينة ساوث هبتن يوم الأربعاء (23 تموز)، تضمن بازارًا ونشاطات متنوعة، وجمع من خلاله تبرعات من أجل أطفال سوريا.

الأردن

أقام فريق «سوريات عبر الحدود» بالمشاركة مع فريق «لأجلك يا سوريا» إفطارًا لحوالي 250 جريح في مخيم الزعتري يوم الثلاثاء (22 تموز). تخلل الإفطار مسرحية صامتة قدمها الأطفال تمثل بدايات الحرب. كما قام يوم الخميس (24 تموز) بالتعاون مع فريق «ميلاد» بطبخ وجبات طعام (شاكرية) لـ 30 شخص من مرافقي الجرحى في المستشفيات الأردنية.

قام فريق «ملهم» التطوعي يوم الجمعة (25 تموز) بشراء ملابس العيد للأطفال بالتعاون مع مؤسسة الزكاة الأمريكية ضمن حملة «بسمة أمل»، حيث قام الفريق بشراء ملابس لـ 46 طفل داخل حمص، كما قام أعضاء في الفريق باصطحاب 200 طفل إلى أحد مولات عمان لشراء ملابس العيد، ومن ثم قاموا بدعوة الأطفال إلى الإفطار.

وكان فريق «ملهم» قد اصطحب يوم الخميس (24 تموز) مجموعة من الأطفال في إربد إلى السوق لشراء ملابس العيد، بالتعاون مع فريق «بكرى أحلى» و «منظومة وطن»، ضمن حملة «بسمة أمل»، ثم تم اصطحاب الأطفال إلى صالة الألعاب سيتي سنتر، وشاركوا الأطفال وجبة الإفطار.

قام فريق «هذه حياتي» يوم الخميس (24 تموز) باصطحاب 190 طفل سوري مع متطوعين إلى مدينة الحسين الترفيهية، في نشاط تضمن مسابقات وألعاب وفقرات إنشادية، كما قدم الفريق وجبات إفطار للموجودين، وقاموا بتوزيع هدايا على الأطفال.

قامت مجموعة «همة» التطوعية يوم الأحد (20 تموز) بدعوة مجموعات وجهات إنسانية، شاركت في نشاطات لدعم السوريين في الأردن، إلى طعام الإفطار. وذلك بحضور الشيخ راتب النابلسي والشيخ علاء الدين الحايك، والدكتور محي الدين كحالة، وقام الفنان إسماعيل البقاعي بأداء بعض الأناشيد مع الفنان أحمد الشريقي والطفلة سنا شقير.

النمسا

أعلنت تنسيقية النمسا لدعم الثورة السورية في صفحتها على الفيس بوك عن تنظيمها لإفطار خيري دعمًا للمتضررين في الداخل السوري، وذلك في فندق «بيست ويستيرن هوتيل ريذر» يوم السبت (26 تموز)، ويتضمن الإفطار بازارًا خيريًا لجمع التبرعات لسوريا.

الأردن - هذه حياتي

الأردن - ملهم التطوعي

الأردن - ملهم التطوعي

شباب الأمة

الأردن- سوريات عبر الحدود

الأردن - ملهم التطوعي

الأردن- سوريات عبر الحدود

فرحة العيد من جديد

محمد زيادة - بيروت

ينظم مركز «النساء الآن» في لبنان مهرجانًا ترفيهيًّا للأطفال السوريين في البقاع الأوسط، بعنوان «فرحة العيد من جديد»، وذلك يوم الثلاثاء (29 تموز) ثاني أيام عيد الفطر، بمشاركة عدة منظمات فاعلة في المجتمع المدني، وذلك بهدف "إدخال الفرحة إلى قلوب الأطفال في عيد الفطر السعيد".

وفي لقاءات أجرتها عنب بلدي مع مشرفي المهرجان والقائمين عليه، تقول السيدة مجد شربجي، مديرة العلاقات العامة في مركز النساء الآن، إن الائتلاف الوطني السوري قدّم دعمًا للمركز خصصّه لمشروع «ساحة ألعاب» في أحد أيام عيد الفطر، إذ تولى المركز دراسة المشروع، ووضع خطط العمل، وأحصى عدد الأطفال السوريين المتواجدين في مخيمات البقاع الأوسط بغية دعوتهم «مجانًا» للمشاركة في فعاليات المهرجان، «استطعنا دعوة ما يقارب 1400 طفل، والأعداد بازدياد».

وعن تنظيم الأمور اللوجستية، تحدثت السيدة نور، المديرة التنفيذية للمركز، عن تأمين الاحتياجات اللازمة، «استأجرنا ساحة ترابية مناسبة لاستيعاب أكبر عدد من الأطفال، و20 لعبة للعيد من مراجيح وزحاليط ودويخات»، بالإضافة إلى تأمين المأكولات التقليدية المعهود انتشارها في العيد (فول، وحلاوة سميد) «وكلها بالمجان»، كما «حضّرنا 1200 هدية صغيرة كجوائز لمسابقات يشارك فيها الأطفال».

وتشارك في المهرجان عدة منظمات حقوقية وإنسانية، منها «شبكة حرّاس لحماية ورعاية الطفل»، والتي ساهمت بتأمين 1000 نسخة من مجلة «طيارة ورق» لتوزيعها على الأطفال يوم المهرجان، وتقوم منظمة «لأنك إنسان» بعمل نشاطات ترفيهية ومسابقات تنافسية، بينما ترسل مفوضية الأمم المتحدة فريقًا مختصًا لتسلية الأطفال بالاتفاق مع مركز النساء الآن.

وقد قامت «رابطة شباب سعد نايل» اللبنانية بتقديم العون لإنجاح المهرجان، حيث ستقيم خيم كبيرة في الساحة لإجراء النشاطات فيها، لتقي الأطفال من حرارة الطقس، موضحين اهتمامهم وتضامنهم مع اللاجئين «أطفالكم هم أطفالنا» كما قال عبد الله، أحد أعضاء الرابطة.

وضمن تحضيرات المهرجان، أجرى مركز النساء الآن صباح أمس السبت ورشة تدريبية مكثفة بعنوان «المرشدات الأساسية لحماية ورعاية الطفل» للكادر الخارجي المتطوع في المهرجان، بعد دعوتهم لحضورها على الفيسبوك، تناولت النقاط والمشكلات الأساسية التي يمكن أن يواجهها المتطوعون مع الأطفال خلال المهرجان، وكيفية التعامل معها.

وبحسب السيدة منال، إحدى المشرفات على المهرجان، لا تزال الأمور التحضيرية «كبيرةً وشاقة»، آملةً «أن يعوض المهرجان جزءًا من فرحة العيد التي فقدها كثيرٌ من الأطفال السوريين اللاجئين على مر سبعة أعيادٍ» جراء أعمال العنف في بلادهم.

الإعلام السوري البديل

إصدارات تموز ٢٠١٤ - الأسبوع الثالث

صحف ومجلات

سوريتنا - العدد 148 - 2014/7/20

البديل - العدد 149 - 2014/7/20

تمدن - العدد 36 - 2014/7/16

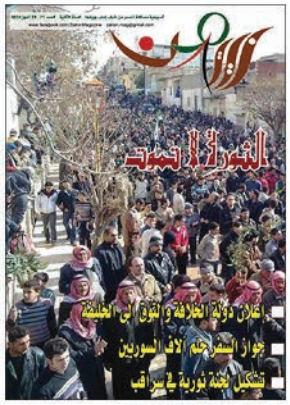

زيتون - العدد 71 - 2014/7/19

عنب بلدي- العدد 126 - 2014/7/20

حبر - العدد 44 - 2014/7/19

إميسا - العدد 44 - 2014/7/16

صدى الحرية - العدد 70 - 2014/7/15

الكتائب - العدد 31 - 2014/7/15

صدى الشام - العدد 49 - 2014/7/15

كلنا سوريون - العدد 10 - 2014/7/15

رجال العاصمة - العدد 62 - 2014/7/20

النبأ - العدد 34 - 2014/7/15

أوكسجين - العدد 119 - 2014/7/20

العهد ـ العدد 33 - 2014/7/15

قوس قزح - العدد 5 - 2014/7/15

زيتون وزيتونة - العدد 34 - 2014/7/15

الخبر - العدد 418 - 2014/7/21

شباب سوريا - العدد 18 - 2014/7/15

سيدة سوريا - العدد 6 - 2014/7/15